

السنة الخامسة عشرة
العدد ٨٠ ربيع الأول - ربيع الثاني ١٤٢٩هـ
نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إثر رفع التقرير السنوي إلى سموه:

ولي العهد يشكر الرئيس العام

في اختتام دورة «الأداء المتكامل»

الغيث للإعلاميين: اتقوا الله فأنتم محاسبون

بالإحصاءات والأرقام

٩٤٪ تترجم حرص الهيئة على الستر

الدكتور حمد العمار:

القاعد عن العمل لاتظهر منه أخطاء

الدكتور سليمان العيد:

أخطاء أجهزة الدولة تعالج إدارياً وفقاً للوائح بما فيها الهيئة

بأكثر من خمسة ملايين ريال

الرئاسة تنفذ مشاريع بحثية لتطوير العمل ومكافحة الإرهاب

التغاضي والخضوع هما أول درجات الانزلاق

الابتزاز.. والجُرأة على الأعراض!

كلمات سجلها التاريخ

لا شك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كاد أن يكون ركناً من أركان الإسلام وهو في الواقع إصلاح للنفس وإصلاح للمجتمع، كما هو معروف أن الإنسان ربما ينفر من النصيحة مثلاً، إذا جاءت بأسلوب جاف حتى من أبيه، لكن إذا كانت النصيحة بأسلوب من القلب إلى القلب، فما بالك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما تعرفون أن القاعدة الأساسية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن من رأى منكراً فليغيره بيده، هذه اليد للهيئة حيث أعطتها الدولة السلطة في تغيير المنكر باليد، لكن قبل تغيير المنكر هو الأمر بالمعروف، فممكن الإنسان إذا ناصحته وتكلمت معه ربما يكفيك أن تستعمل يدك، ومن ثم هو من يستطيع أن يصلح بلسانه (انصح وناصح، تكلم ولا تغلظ، رغب الإنسان ولا ترهبه، رغبه في الخير وأرشده وإن شط فكن معه حتى تدله إلى الخير ـ إن شاء الله) ـ أما بالقلب وهو أضعف الإيمان فهو في قلب كل مسلم وكل مؤمن.

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز - سلمه الله -
أمير منطقة الرياض

من كلمة سموه في ملتقى خير أمة

لِمَ عطلوا أقلامهم؟!

نتفق جميعاً على أنه إذا سُب الرسول - صلى الله عليه وسلم - فمن الواجب علينا دون أن نرتكب منكراً أعظم أن نذود عنه عليه الصلاة والسلام ، وإن لم ننصره، لا قدر الله، فقد خسرنا شرف الدفاع عنه وبؤنا بإثم عظيم، أما هو عليه الصلاة والسلام فلن يضره ذلك السبُّ والشتم والسخرية شيئاً ، فقد رفع الله ذكره وحفظ رسالته!!.

وفي خضم هذا التفاعل من أفراد الأمة للذود عنه - صلى الله عليه وسلم - نجد أن عدداً من الكتاب الذين لم يدخروا جهداً من خلال مقالاتهم للنيل كذبا وزوراً وبهتاناً من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن الدعاة إلى الله، ومن جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ومن القضاة و من النساء المحجبات ومن المناهج الدينية ونحو ذلك، نجد بكل أسف أن هؤلاء الكتاب لا حراك ولا دور لهم في الذود عنه صلى الله عليه وسلم، وكأن أقلامهم قد جف مدادها وأيديهم قد شُلت حركتها!!، أين هم من نصرته صلى الله عليه وسلم ؟!، لماذا هم ساكنون ساكتون خاملون لا حراك ولا صوت لهم ؟!، أين شعاراتهم بأنهم يتلمسون نبض الشارع ويتفاعلون معه وأنهم يتحدثون بلسان المجتمع وفي شؤونه ويطرحون شجونه ؟! ، أين تلك الشعارات؟! أم أنها شعارات جوفاء يلمعون بها أنفسهم و يسوقون بها بضاعتهم!!، فأي نبض للشارع، وأي تفاعل ، وأي طرح لشجون المجتمع يتحدث عنه أولئك الكتاب وهم لم يذودوا عنه صلى الله عليه وسلم ؟!.

دائماً هم يتباهون بأنهم مطلعون على كل ما يحدث في هذا العالم والسؤال الذي يطرح نفسه.. إن كان حقاً ما يقولون، ألم يلاحظوا تلك الإساءة والسخرية والنيل منه صلى الله عليه وسلم؟! هل في آذانهم وقر؟!، أم على قلوبهم غشاوة؟!، أم هم لا يبصرون ؟!.

سبُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والنيل منه مصيبة عظيمة وشديدة من الشدائد التي تمر بها الأمة، غير أن فيها فوائد كثيرة منها أنها قد أزالت أقنعة أولئك الكتاب وأبانت زيفهم، حيث عطلوا أقلامهم عن الكتابة فيما يهم الأمة بأسرها في وقت وظفوا تلك الأقلام لا لنقد تلك الجهات نقداً موضوعياً بناءً، بل وظفوها وبكل أسف للتهجم والنيل منها بهتاناً وزوراً!!.

أمل الجردان

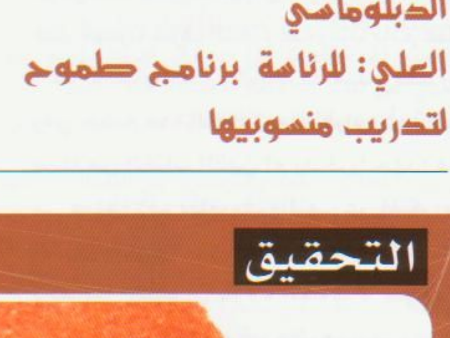
amaljardan@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم



الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

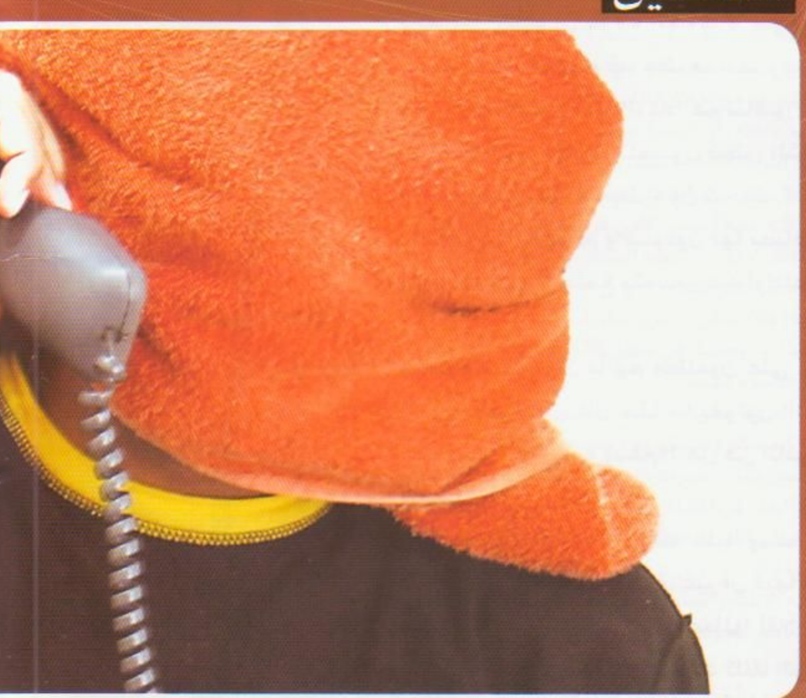


دربتهم على مهارات العرض الدبلوماسي

العلي: للرئاسة برنامج طموح لتدريب منسوبيها

٩

التحقيق



التغاضي والخضوع هما أول درجات الانزلاق

الابتـــــزاز.. والجرأة على الأعراض!

رئيس التحرير

أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير

محمد بن سليم اللحام

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات العامة والإعلام

الرياض ١١٤٢٤ ص . ب ١٤٠٣٣

هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥

سنترال: ٤٠٥٤٤٤٨ / ١٧٤

فاكس: ٢٨٥

البريد الالكتروني:

almaarof@maktoob.com

ردمك: ٢٩٤٩ - ١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨

الإخراج والتنفيذ



وهج الحياة للإعلام

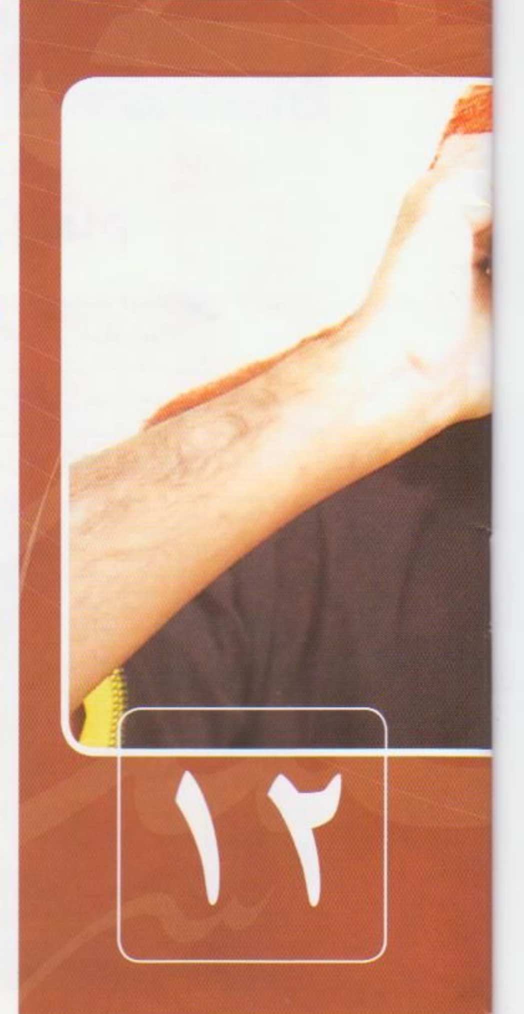
Wahj Alhayat Communications

٤٤٥١١٧١ - ٤٤٥١١٣٢ - ٢٠٨٤٨٨٣

ص . ب: ٢٤٥٤٣٠

الرياض ١١٣١٢

العدد ٨٠ السنة الخامسة عشرة ربيع الأول - ربيع الثاني ١٤٢٩ هـ



هواتف فروع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمناطق المملكة:
ديوان الرئاسة ٤٠٥٤٤٤٨

الرياض	القصيم	تبوك	جازان	الجوف
٠١ ٤١١٤٥٥٥	٠٦ ٣٢٥١٤٩١	٠٤ ٤٢٢١٦٣٦	٠٧ ٣١٧١٢٨٧	٠٤ ٦٢٤٨٤٤٩
مكة المكرمة	الشرقية	حائل	نجران	
٠٢ ٥٥٧٤٨٠٠	٠٣ ٨٢٦٦١٩٣	٠٦ ٥٣٢١٥٧٩	٠٧ ٥٢٣٨٤٤٠	
المدينة المنورة	عسير	الحدود الشمالية	الباحة	
٠٤ ٨٣٨٦٦٠٠	٠٧ ٢٢٦٤٧٨١	٠٤ ٦٦١٠٤١٧	٠٧ ٧٢٥٣٣٤١	

إثر رفع التقرير السنوي إلى سموه

كتب: محمد اللحام

ولي العهد يشكر الرئيس العام



بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد خطاب شكر لمعالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وذلك إثر اطلاع سموه على التقرير السنوي للرئاسة للعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ .

وقال سموه إننا لنشكركم وجميع منسوبي الرئاسة على ذلك، ونقدر ما تقومون به من جهود مباركة في سبيل إرشاد الناس وحثهم على الطاعات، وإبعادهم عن المحرمات والممنوعات الشرعية، امتثالاً لأوامر الله سبحانه وتعالى، وتطبيقاً لتعاليم ديننا الحنيف، وحماية لأعراض المسلمين، سائلين المولى عز وجل أن يوفقكم ويسدد خطاكم، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.. إنه سميع مجيب.

أمير جازان يستقبل الرئيس العام

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان معالي الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث والوفد المرافق خلال زيارة معاليه للمنطقة وذلك بمكتبه بمقر الإمارة.

وناقش سموه الكريم مع معالي الشيخ الغيث الخدمات التي تقدمها الرئاسة في مجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأشاد سموه بجهودها وواجباتها في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان وغيرها من مناطق المملكة، منوها بمشاركتها في المعرض التاسع للدعوة إلى الله تعالى الذي أقيم بالمنطقة. وأكد سموه على ضرورة تكثيف الجهود والأعمال المناطة بها في المنطقة بما يضمن تقديم أفضل الخدمات للمواطن والمقيم مشددا في ختام كلمته على حاجة الجميع لما تقوم به الهيئة من أعمال.

من جهته عبر الشيخ الغيث عن سعادته بزيارة المنطقة وبتفضل سمو أميرها بزيارة جناح الهيئة بمعرض كن داعياً وما تفضل به سموه من توجيهات، سائلاً المولى عز وجل أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه، وحضر اللقاء فضيلة الدكتور عبدالرحمن بن عمر المدخلي مدير فرع الهيئة بجازان.

ومن جهة أخرى قام معاليه بزيارة مقر فرع الرئاسة بمنطقة جازان، حيث تجول واستمع لشرح مفصل عن إدارات الفرع وأقسامه، وكذلك زار معاليه محافظة فرسان اطلع خلالها على سير العمل في مركز الهيئة بفرسان. كما قام معاليه بزيارة لمقر المحافظة، حيث التقى محافظ فرسان المهندس عبد الرحمن بن عبدالحق الذي رحب بمعاليه والوفد المرافق له، كما التقى معاليه عدداً من مسؤولي المنطقة في إطار الزيارة.



في اختتام دورة (الأداء المتكامل للمديرين)

الغيث للإعلاميين: اتقوا الله فأنتم محاسبون..

أوضح معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث أن للرئاسة العامة منهجية منظمة لتدريب رجالها طوال العام في إطار خطة لتطويرهم على جميع الصعد، ومنها تدريبهم على طرق التعامل مع الدبلوماسيين، مشيراً أثناء رعايته حفل اختتام دورة الأداء المتكامل للمديرين التي نظمتها الإدارة العامة للتطوير واختتمت في فندق مدرايم كراون إلى أن هناك تعاوناً بين الرئاسة وكافة الجهات العلمية للاستفادة منها علمياً مثل معهد الدراسات الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية لتعريف أعضاء الهيئة بالحصانات الدبلوماسية وكيفية التعامل مع الدبلوماسيين.

وشدد معاليه على أهمية الالتزام بالتعليمات وقال «لدينا نظام واضح وصريح نطبقه وقبل ذلك كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا اجتهاد في وجود النظام». وأضاف: «نقيم هذه الدورات من أجل تلافي الأخطاء وأقول لإخواني رجال الهيئة نحن لا نطلع على كل صغيرة وكبيرة من أعمالكم الوظيفية، ولكن الله وحده هو العالم بها فاتقوا الله سبحانه». وتابع: «نلمس التطور في الأداء بعد الانتهاء من هذه الدورات ولا بد على أعضاء الهيئة من أن يطلعوا ويسمعوا ويعرفوا ما يستجد في العالم».

وفي سياق التواصل مع المجتمع أكد معاليه بتوجيهه السابق لكافة مديري فروع الهيئات في المناطق كافة بوضع فاكسات في مكاتبهم لاستقبال الشكاوى والملاحظات والاقتراحات من المواطنين على مدار الساعة، واستغرب معاليه في ذات الوقت من المنهجية التي لدى البعض في تضخيم الأخطاء ضد رجال الهيئة في وسائل الإعلام»، وخاطب معاليه الإعلاميين بقوله: «اتقوا الله فأنتم محاسبون، وعندما توجهون نقداً هدّاماً ماذا تتوقعون أن تكون نتائجه على رجال الهيئة على عكس النقد البناء الذي نستفيد منه، وهناك إعلاميون نستفيد منهم ويتحرون الدقة والحقيقة».



بأكثر من خمسة ملايين ريال

الرئاسة تنفذ مشاريع بحثية لتطوير العمل ومكافحة الإرهاب



أكد فضيلة مدير مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبدالمحسن القفاري عناية الرئاسة العامة بالتطوير المتكامل لأعمالها من جميع الجوانب.

وقال القفاري إن المنهج التطويري المتكامل الذي تبنته الرئاسة في السنوات الأخيرة يهدف إلى رفع كفاءة أعمالها، وتأمل منه أن يحقق المصالح العامة للمجتمع ويعزز دور الجهاز ويخدم رسالته السامية في ظل المساعي الجادة للإفادة من البحوث العلمية التي يرعاها مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة بإشراف مباشر من معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث ومساندة من فضيلة وكيله الأستاذ الدكتور إبراهيم الهويمل، حيث أسندت الرئاسة عدداً من المشروعات البحثية إلى بعض الجامعات والمراكز البحثية والأكاديميين وتقوم بتمويلها ومتابعتها بتكلفة إجمالية قدرها (٥١١٤٨٠٠) ريال .

واستعرض فضيلته في هذا الشأن المشروعات التي تمت وقال منها:

أولا: المشروع النوعي الذي يهدف إلى قياس عمل الجهاز خصوصاً في جانب مكافحة الجريمة ونوعية المخالفات والجرائم التي يعالجها بعنوان (وقوعات مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دراسة ميدانية بأنواعها حجمها، أسبابها، الآثار المترتبة عليها وأساليب الحد منها)، حيث أنهى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الجهة التي تم التعاقد معها - بحمد الله- هذه الدراسة وهي في مرحلة الإفادة من نتائجها.

القفاري: المنهج التطويري للرئاسة يهدف إلى رفع كفاءة أعمالها ويعزز دور الجهاز ويخدم رسالته

ثانياً: على صعيد الارتقاء ببيئة العمل الميداني ثمة دراسة بعنوان (برنامج تطوير العمل الميداني في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، والموكلة لثلة من الباحثين الأكاديميين بإشراف من معهد الملك عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية التابع لجامعة الملك سعود، ويهدف إلى تطوير جميع مكونات العمل الميداني وتذليل العقبات التي تواجهه وقد أوشكت على الانتهاء.

ثالثاً: حول توثيق أعمال الهيئة والجهود المبذولة في مكافحة الإرهاب، قدّم مركز البحوث عبر مستشاره الباحث د.عبدالله ابن دجين السهلي من جامعة الملك سعود بحثاً عنوانه (جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محاربة الإرهاب) وهو في طور الطباعة بعد أن تم تحكيمه وإجازته، ويهدف إلى تقييم وتطوير جهود الجهاز والعاملين فيه لمكافحة هذا البلاء وبيان الموقف الشرعي الذي يتبناه الجهاز منه.

رابعاً: على مستوى إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه العمل الميداني يجري المركز دراسة بعنوان (المشكلات الميدانية دراسة

ميدانية تقويمية لمشكلات العمل في مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، يتولاها نخبة من الأكاديميين بإشراف معهد البحوث والدراسات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتهدف إلى حصر ودراسة المشكلات التي تواجه مراكز الهيئة والعاملين فيها وتقدم الحلول لها والمقترحات لرفع كفاءة الأداء.

خامساً: في معالجة الظواهر الاجتماعية ثمة دراستان الأولى: يقوم بها فريق علمي بإشراف الجمعية السعودية للدراسات الدعوية ومشروع الدراسة بعنوان (الاختلاط مظاهره وآثاره وجهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في معالجته - دراسة تقويمية ميدانية)، والثانية: بعنوان (هروب الفتيات: أسبابه، آثاره، علاجه)،ويتولى الدراسة فريق علمي أكاديمي من عدة تخصصات بإشراف جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وتم تدشين الدراسة وبدء العمل بها.

سادساً: تأكيداً على أهمية البحث العلمي باعتباره الحل الأمثل لمتابعة المتغيرات ومكونات الظواهر المجتمعية، تعزم الرئاسة العامة على استصدار مجلة بعنوان (مجلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ورفع العدد التجريبي منها، للجهة المختصة ويحوي عدداً من الأبحاث منها: بحث (الاحتساب على مخالفات السفر)، وبحث (السهر المنهي عنه)، وبحث (جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في معالجة المخالفات الشرعية في التجمعات السكنية)، وتلخيصاً لأطروحة بعنوان (دور السياسة الجنائية في تحقيق الأمن الأخلاقي في ضوء الشريعة الإسلامية وأنظمة المملكة العربية السعودية) وتهدف المجلة إلى رفع المستوى العلمي والفقهي والاحتسابي لمنسوبي الرئاسة وكافة شرائح المجتمع.

سابعاً: وبصدد رفع كفاءة العاملين في الجهاز واستثمار جهودهم في المحافظة على مكانة المملكة العربية السعودية ورعايتها للحرمين الشريفين وزوارهما، فتعمل الرئاسة حالياً على مشروع دراسة بعنوان (تطوير جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الزوار بالمدينة المنورة)، بإشراف من الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب بالجامعة الإسلامية، ويتولى المشروع ثلة من الأكاديميين في تخصصات مختلفة يربو عددهم على ١٩ باحثاً.

ثامناً: وفق مبدأ الشراكة بين المراكز البحثية التي تؤتي نتائج مثمرة فقد قام مركز البحوث والدراسات بالرئاسة بالتعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية من خلال برنامج المنح الإنسانية ببحثين وهما: (شبكة المعلومات الإنترنت واستخداماتها السيئة: الأسباب، الآثار، العلاج)، و(المعاكسات في المجتمع السعودي: أسبابها، وسائلها، آثارها، علاجها).

تاسعاً: وعن الدراسات والبحوث الداخلية التي تولاها جمعٌ من المختصين والأكاديميين داخل المركز ورفعت للجهات المختصة فكان من أبرزها:

١- دراسة عن (ألعاب الأطفال الإلكترونية) وآثارها الضارة وبدائل علاجها.

٢- بحث عن (ابتزاز النساء) تمت إحالته لوزارة الداخلية ورفع الأمر للمقام السامي الكريم وتم تشكيل لجنة من وزارة الداخلية، وزارة العدل، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهيئة التحقيق والادعاء العام؛ لدراسة هذه الظاهرة.

واختتم القفاري تصريحه بالتأكيد على أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة بمركز البحوث والدراسات ماضية بخطى متسارعة مدروسة وفق منظومة خططتها للإفادة من البحوث والدراسات في تطوير الأعمال وأداء رسالتها على أكمل وجه وخدمة المجتمع، وذلك ما يلقى الدعم الدائم من ولاة الأمر والجهات المسؤولة في المملكة ويحقق نتائج إيجابية مضاعفة.

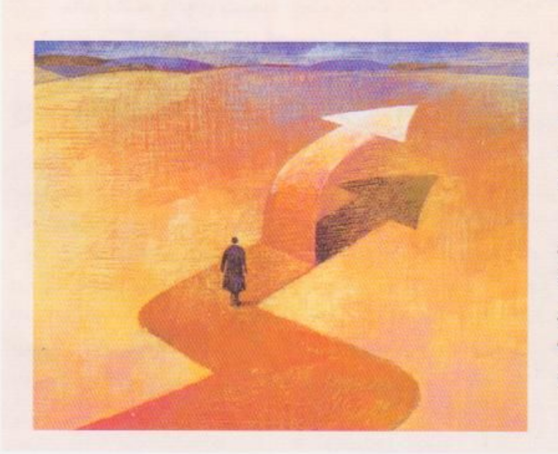
دربتهم على مهارات العرض الدبلوماسي

العلي: للرئاسة برنامج طموح لتدريب منسوبيها

قامت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمشاركة في برنامج مهارات العرض والتقديم الدبلوماسي الذي نظمه معهد الدراسات الدبلوماسية وذلك من خلال تدريب عدد من كوادرها في هذا البرنامج.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام التطوير الإداري بالرئاسة الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز العلي وقال إن البرنامج الذي استمر أربعة أيام تناول (المهارات اللازمة للتحكم في المشاعر المصاحبة للإلقاء، وماهية العروض والكلمات، والقدرة على توظيف لغة البدن، وقدرات الصوت في الإلقاء، وعناصر الكلمة وكيفية إعدادها). وألقى محاضراتها الأستاذ عبدالله البابطين والدكتور مصطفى عالم.

وبين العلي أن هذا البرنامج من أولى البرامج التي تدرب الرئاسة موظفيها في هذا المجال وهو استمرار لبرنامجها الطموح لتدريب منسوبيها على كافة السبل الكفيلة بتطوير العمل.





دوام التوفيق

المكرم رئيس هيئة محافظة البدائع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

إشارة إلى خطابكم المرفق به نسخة من مجلة الحسبة فإنني أشكر لكم هذا الإهداء والشكر موصول لمن قام بهذا العمل المبارك الذي أرجو من الله أن ينفع به الجميع .. متمنياً لكم دوام التوفيق والسداد ولكم تحياتنا.

محافظة البدائع

عبد الرحمن بن عبد الكريم السديس

تواصلكم الجميل

سعادة/ رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة عنيزة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

إشارة إلى خطابكم والمتضمن إهداءكم لنا عدد من نشرة الحسبة التي تصدرها العلاقات العامة بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نشكركم على تواصلكم الجميل معنا ونشيد بجهود القائمين على إخراج المجلة والله أسأل أن يسدد على طريق الخير خطاكم وأتمنى لكم دوام التوفيق والنجاح.

وتقبلوا وافر تحياتنا

محافظ عنيزة المكلف

مساعد اليحيى السليم



الشكر الجزيل

فضيلة / رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الزلفي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

إشارة إلى خطابكم المرفق والمتضمن إهداءكم لنا نسخة من مجلة الحسبة لذا يسرني أن أتقبل هديتكم كما أفيدكم بأنني اطلعت على تصميم المجلة المميز وعلى ما تحويه من مواضيع ومقالات قيمة ومفيدة، كما أتقدم لكم بالشكر الجزيل وأسأل الله العلي القدير أن يوفقنا وإياكم لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدير فرع المياه بمحافظة الزلفي

م/ هايف بن سعود المطيري



عظيم الامتنان

سعادة أخي الكريم الشيخ / محمد بن قاسم الغامدي سلمه الله

مدير عام فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة بالإنابة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،، وبعد ،

أرجو أن تقبلوا خالص تحياتي، وصادق تقديري، وعظيم امتناني، ودعواتي بدوام التوفيق، وكمال التسديد.

ويطيب لي أن أبعث إليكم بوافر الشكر على تفضلكم بإهدائنا أربع نسخ من نشرة الحسبة والتي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويسرني أن أشيد بما تضمنته من موضوعات هادفة وإخراج متميز.. وفقكم الله.

وتقبلوا تحياتي وتقديري

المدير العام للتربية والتعليم

بمنطقة مكة المكرمة

عبد الله بن أحمد الثقفي



جعل الله عملكم في موازين حسناتكم

فضيلة الشيخ/ أحمد بن قاسم الغامدي حفظه الله
مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة
هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

ببالغ الشكر والتقدير تلقيت إهداءكم نسخة من ((نشرة الحسبة)) الصادرة من إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة للهيئة وقد سرني ما ورد فيها من أخبار ومعلومات تفيد المجتمع.
أكرر شكري وتقديري سائلاً الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم.
وتقبلوا فائق تحياتي

مدير عام فرع وزارة التجارة والصناعة بمحافظة جدة
محمد بن عتيق الحربي

جزيل الثناء



فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الزلفي سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :.

فقد تلقيت بكل تقدير وامتنان إهداءكم لنا نسخة من نشرة (الحسبة) الصادرة عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإنني إذ أشكر لفضيلتكم تلطفكم بهذا الإهداء، أود الإشارة إلى ما تضمنه العدد من مقالات وتحقيقات ومتابعات إعلامية متنوعة، أكرر لفضيلتكم جزيل الثناء على حسن تواصلكم معنا، متمنياً لكم وللقائمين على هذا الإصدار دوام التوفيق والسداد.
وتقبلوا طيب التحايا ومزيد التقدير،،،

مدير التربية والتعليم
حمد بن منصور العمران

جهود مقدرة



فضيلة الأخ الكريم / أحمد بن محمد الجـردان وفقه الله
رئيس تحرير مجلة الحسبة . ص ب ١٤٠٣٣ الرياض ١١٤٢٤
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،، أما بعد :

فنسأل الله تعالى لفضيلتكم العون والتوفيق، ويسرني أني تسلمت عدد مجلة الحسبة التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في سنتها الثالثة عشرة.
عليه يطيب لي بعد أن اطلعت على هذا العدد أن أشكر وأقدر لفضيلتكم هذا الجهد المبارك في تغطية حج عام ١٤٢٧هـ وما تضمنته من موضوعات أخرى مفيدة بإذن الله، متمنياً لكم دوام التوفيق في أعمالكم كافة وأن يجعلها خالصة لوجهه وابتغاء مرضاته، وأن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال إنه جواد كريم.
حفظكم الله .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

المدير العام لفرع الوزارة
في منطقة الرياض
عبد الله بن مفلح آل حامد

إنجازات تثلج الصدر



فضيلة المدير العام لإدارة العلاقات العامة والإعلام وفقه الله
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :
فأسأل الله تعالى أن يمدكم بعونه وتوفيقه ،،

وأفيدكم بأنه وصلتنا . وصلكم الله بالهدى والتقوى . أعداد مجلة الحسبة التي تصدر عن إدارتكم الرشيدة عن طريق مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدوس، وقد سررت كثيراً بما فيها من الأعمال والإنجازات التي تثلج الصدر وتبهج النفس؛ لذا فإنني أشكركم على هذا العمل القيم، وفق الله الجميع لما فيه خدمة ديننا في بلد الخير والعطاء بتوجيهات حكومتنا الرشيدة أيدها الله . أسأل الله تعالى أن يجزيكم والعاملين معكم خير الجزاء... وأن يوفقنا وإياكم لمرضاته.
وتقبلوا خالص تحياتي ... والله يحفظكم ويرعاكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،

مدير المكتب
جمعان بن صالح بن حسن الزهراني



الابت

التغاضي والخضوع هما أول درجات الانزلاق

- الشيخ العنزي: تساهل المرأة يجعلها تقع تحت ضغط المفسدين
- الشيخ الناصر: الواجب التعريف بهؤلاء والتشهير بهم لوقاية المجتمع من خطرهم
- الأخصائي الحربي: الابتزاز سلوك إجرامي تقف وراءه أمراض نفسية
- الأستاذ الجردان: أعين رجال الهيئة ليست في غفلة .. وهم قادرون على الذود عن أخلاق المجتمع وأعراض أبنائه
- نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية: عقوبة السجن بمدة لا تزيد على سنة .. وغرامة لا تزيد على خمسمئة ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين، لكل من يشهر بالآخرين



..ـــزاز

والجرأة على الأعراض!

عليك أن تنصتي لما أقول وتذعني لما آمرك به بشكل كامل الآن وإلا .... وإلا .... فأنت تعلمين أن مستقبلك في يدي ولا عليك مادمت تسيرين بأمري وتطيعين كلامي.

هي عبارات قد تبدو للقارئ دون محتوى، ولا معنى لها ولكن حين نضع في موضع هذه النقاط كلمات وعبارات تجسد مأساة فتاة أو شاب يتم تهديده باستخدام وسائل اتصال عالية السرعة والشمولية في العرض على مستوى العالم نلمس حين ذاك مدى فداحة هذه العبارات وعظم الجرم.

إن هذا المنحى أو ما يسمى الابتزاز وسيلة المفسدين في الأرض وأصحاب النفوس والقلوب المريضة الذين يحاولون من خلالها التأثير في أشخاص أو نساء أو فتيات لتحقيق أغراض غير أخلاقية وهو لا يقتصر على مجتمع بعينة ولا فئة معينة.

ولكنها وقائع بدأت بالتصاعد والظهور على سطح المجتمع يستغلها شواذ المجتمع من ضعاف النفوس الذين يتفننون في استخدام الأساليب غير الشرعية لتحقيق أغراضهم المشبوهة.

وهي تمثل كارثة على مستوى دين المجتمع وأخلاقه وعلاقاته وصلاته الاجتماعية تشتد وطأتها حين تنتشر في مجتمع محافظ ملتزم بشرع الله، ويرفع راية التوحيد، ويقوم على التعاون والتعاضد وأواصر القربى والرحمة والمودة والأخوة، والتلاحم.

وفي تحقيقنا هذا نلقي الضوء على هذا المنحى الإجرامي المتلّون والذي بدأ في الظهور مع وسائل الاتصال الحديثة وما هي أسبابه ودوافعه وآثاره وعلاجه. حيث التقينا ثلة من المختصين في هذا المجال.. فإلى التحقيق.

الإعراض عن الكلام

إنجازات رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محاربة الابتزاز في جميع مناطق المملكة كثيرة، وهناك من الوقائع التي عالجوها ما هو حافل بالإثارة لتفنن شياطين الإنس في الحيطة والحذر، والضغط على الضحية بكافة الوسائل، مستخدمين أسلوب التشهير على أوسع نطاق، أو إبلاغ ذويها بالأمر بطرق خفية؛ الأمر الذي يجعل الضحية تقع تحت وطأة ضغوط المبتز لتجبرها على مجاراته، أو إتاحة الفرصة له لمحاولة النيل منها، لأنها في موقف ضعف، خوفاً من الفضائح التي يهددها بها.

وقد حاولنا استطلاع المسؤولين عن هذه الملفات في فروع وهيئات المحافظات ومراكز الهيئات في جميع المناطق لكشف وسائل من يمارسون الابتزاز، وتعريف من يتعرض للابتزاز من قبل ضعاف النفوس بكيفية التصرف، وما هي الطرق التي يسلكها الشخص مريض النفس والقلب الذي يبتز، والطرق التي يتبعها رجال الهيئة لحماية الضحية، وردع السفيه والمفسد، وصيانة الأعراض، وقبل كل ذلك الستر، وعدم الكشف عن اسم الضحية تحت أي ظرف من الظروف.

تهديد ووعيد

الموقف الأول: القصة بدأت عندما كانت تدخل الطالبة الجامعية على موقع من مواقع الشات على شبكة الإنترنت وتحت ظروف ما، تعرفت على شاب عبر هذه الشبكة، واستمر الحوار، ولأن المفسد يحاول الإيقاع بفريسته بكل الطرق، فقد استطاع أن يحصل على صورة لها عبر الإنترنت، ومن هنا بدأ يكشر عن أنيابه، فأخذ الصورة وتحول كلامه المعسول للفتاة إلى تهديد ووعيد، وأنه سينشر صورتها عبر مواقع الإنترنت ليعرف أهلها إذا لم تستجب له ولرغباته.

وأكد الشاب المبتز رغباته للطالبة بعدم الذهاب للجامعة، وأن تحضر له في المكان الذي حدده لها، وانقلب وعده لها بالخطوبة والزواج منها إلى إيقاعها تحت رغباته والنيل منها في إرضاء نزواته.

وقد حاولت الفتاة بكل الطرق إقناعه بأن هذا أسلوب غير أخلاقي، وأنها لا تقبله، إلا أن تهديداته استمرت، ومارس الضغط عليها بقوة وأكد لها أن الفضيحة ستكون مدوية لها ولأسرتها بنشر صورتها عبر المواقع ومن خلال رسائل الجوال.

وقفت الفتاة أمام حيرة كبيرة، كيف تتصرف؟! هل تبلغ أهلها وهنا ستكون الطامة عليها أشد وطأة؟! أم هل تستعين بعمها أو خالها .. المسألة أصعب عليها؟! فكان قرارها إبلاغ رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتفاصيل،

المشاركون في التحقيق

- عارف الحربي الأخصائي الاجتماعي في جامعة طيبة بالمدينة المنورة
- عبدالله بن محمد الناصر مدير إدارة التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة
- فرحان العنزي رئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حي الورود في منطقة تبوك
- أحمد بن محمد الجردان المتحدث الرسمي باسم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومدير إدارة العلاقات العامة والإعلام

امرأة متزوجة تقع تحت ضغط شاب لإجبارها على دفع مبالغ مالية ليعيد لها صورها

وراء الابتزاز أسباب نفسية وإجرامية

وإنقاذ حياتها المهددة من هذا الشاب المبتز ومساعدتها.

في هذه المرحلة أحيطت الفتاة بالرعاية من رجال الهيئة، وأن بلاغها سيتم التعامل معه بكل اهتمام وجدية، وأنه لن يعرف أحد بالقصة، وبالفعل بدأت إجراءات المراقبة للشاب من رجال الهيئة وانتهت بالقبض عليه في أحد المواقع ووجدت صورة الفتاة في جواله فتم انتزاعها، وأحيل للتحقيق بعد أن أدلى باعترافاته، وستر على الفتاة وطلب رجال الهيئة منها أن تحذر وأن تتوب إلى الله بكثرة الدعاة لأن المولى عز وجل نجاها من هذا المفسد .

لا تخبر زوجي

الموقف الثاني: القصة بدأت عندما حصل شاب مستهتر على صورة لامرأة متزوجة، وبدأ يلقي بشراكه الفاسدة عليها ويمارس عليها الضغوط وأنه ينوي التشهير بها إذا لم تستجب له. حاولت استعطافه بأنها متزوجة ولديها أولاد وأنه سوف يتسبب في خراب بيتها ولكنه أبى، ومارس الضغط عليها حتى ترضخ لرغباته الشيطانية.

وقعت المرأة في حيرة كيف تتصرف هل تخبر زوجها وتترك له التصرف، فخافت من بطشه وردة فعله، وكيف أعطت صورتها لهذا الشاب، فاستبعدت الأمر، وكذلك استبعدت إخبار والدها أو أحد أخواتها خوفاً من الفضيحة وردة الفعل، فقد يقدم أحدهما على ارتكاب جريمة ضد هذا الشاب فيتأذى من يهمها أمرهم.

لم تجد المرأة سوى مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحي الورود بتبوك لتتقدم ببلاغ تحكي فيه قصتها، فما كان من رجال الهيئة إلا أن قيض الله لهم القبض على الشاب متلبساً لحماية المرأة وبيتها وأولادها دون أن يعرف احد بالموضوع في ستر تام وبذلك انتهى كابوس المرأة من الشاب المبتز.

جاءت قصة هذه المرأة بعد أقل من شهر، حيث ضبط رجال مركزهيئة الورود شاباً آخر كان يهدد فتاة بصورة لها استطاع الحصول عليها منها، ولكن تهديدات الشاب للفتاة كانت من أجل المال فقط، حيث أخبرها برغبته بدفع مبلغ مالي كبير نظير استعادتها لصورتها، وأخطرت الفتاة رجال الهيئة الذين استطاعوا القبض على الشاب متلبساً وتقديمه للتحقيق أمام الجهات المختصة .

تحذير

من جانبه حذرالشيخ فرحان العنزي النساء والفتيات من مغبة خطورة التساهل في أي أمر غير شرعي، لأن فيه غضب الله، وفيه فتنة وفساد كبير، وقال: «إن أي تساهل، تدفع المرأة أو الفتاة ثمنه غالياً، و لقد أمرنا المولى عز وجل أن نتجنب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، مشيراً إلى أن هناك من الشباب من يحاول إغراء الفتيات أو النساء بكل الطرق ليحصلوا على صورة أو يسجلوا صوتاً ، من أجل ممارسة الابتزاز والتشهير».

وقال العنزي على كل امرأة أو فتاة أن تحذر من التساهل في أمر الصورة لخطورة الأمر وما يصاحب ذلك من تدمير للبيوت وهدم للعلاقات الزوجية، مؤكداً أن رجال الهيئة يتعاملون مع هذه القضايا بسرية تامة.

دوافع

فيما يرى الشيخ عبدالله بن محمد الناصر أن من دوافع الابتزاز ضعف الشخصية، ومحاولة المبتز التأثير في هذه الشخصية الضعيفة وتحطيمها من الداخل وشل حركتها بشكل يجعلها غير قادر على التصرف أمام أهواء وأطماع الشخص المبتز، إضافة إلى الرغبة في الانتقام عند من وقع عليه الابتزاز وتنامي الشعور بالحقد والكراهية ضد من مورس عليه الابتزاز لشعوره بالظلم حتى من المجتمع لعدم نصرته وإنقاذه ممن قام بابتزازه، وهذا قد يدفع الشخص إلى الجريمة.



وسائل الاتصال الحديثة أحد أساليب الإفساد

شاب يبتز فتاة جامعية للاستجابة لمطالبه .. وإلا نشر صورها عبر الإنترنت

آثار الابتزاز

وعن آثار الابتزاز يقول الشيخ عبدالله الناصر إن أعظم آثار الابتزاز التمادي في الظلم والطغيان؛ فالذي يحاول الابتزاز لن يتوقف فسيستمر في غيه من ابتزاز للأعراض وانتهاك للخصوصيات، وذلك سيؤثر سلبا في المجتمع وسيزيد من الجريمة إذا لم يتم ردعه، وهذا هو الدور الذي تقوم الجهات المختصة به من خلال حفظ الأمن والاستقرار وصيانة الأعراض وتعقب هؤلاء المفسدين والقبض عليهم وإحالتهم إلى الجهات المختصة، والهيئة كجهاز له مسؤوليات وصلاحيات ودورها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويناط بها مسؤولية القبض على هؤلاء المفسدين وردعهم وإحالتهم للأجهزة المختصة للنظر في أعمالهم .

ويقول الشيخ الناصر: إنه من الواجب التعريف بهؤلاء والتحذير منهم، والضرب على أيديهم، والتشهير بهم في وسائل الإعلام، وإيجاد قنوات اتصال لمن يتعرض للابتزاز للاتصال بالأجهزة المسؤولة وإبلاغها لتعقب المبتز، وبيان العقوبات المناسبة لمن يقع تحت طائلة هذه الأعمال».

وفي حال من يقع عليه الابتزاز فيقول الأخصائي عارف الحربي: إنه يتحول لأسيراً لا يستطيع أن يتحكم في قراراته ولا سلوكياته، بل هو رهن إشارة للمبتز أينما حل وارتحل؛ لأن المبتز يوهم الطرف الآخر بما يلي:

سوف أجعل حياتك صعبة إذا لم تفعل ما أريد؟

سوف أنهي العلاقة معك إذا لم تفعل ما أريد؟

التغاضي عن مشاعرك وحاجاتك؟

الإصابة باليأس والإحباط؟

وخلص الحربي إلى أن الأثر الذي يتركه الابتزاز في الضحية أكبر كثيراً من الأثر الذي يمكن أن تتركه مقاومة الضحية للشخص الذي يبتزه. وقد يمكن القول أن أعظم قيد يمكن أن يقيد الإنسان هو الابتزاز وخصوصاً الابتزاز العاطفي».

سلوك إجرامي

من جانبه اعتبر الأخصائي الحربي: «الابتزاز شكلاً قوياً من أشكال الاستغلال ويقوم به بعض الأشخاص الذين يريدون أن يعاقبوا من لم يرضخ لما يريدون ويمكن وصفه بالعبارة التالية:

إذا لم تفعل ما أريده منك سوف أفعل بك كذا وكذا، وقد يهدد المبتز باستخدام ما يعرفه عن ماضي الشخص الضحية في تدمير سمعته بالحصول على بعض النقود، بل يصل أحياناً إلى استخدامات سيئة كأن يصل به إلى عرض ممارسة الرذيلة وتجارة المخدرات ونحو ذلك... وهدف المبتز هو إخفاء ما يعرفه عن الطرف الآخر شريطة الحصول على مبتغاه».

ويضيف الحربي قائلاً: «إن كثيراً من الشباب وخصوصاً المراهقين غير الأسوياء يستخدمون هذا السلوك الإجرامي بغية الحصول على ما

يريدون، ويتضح ذلك حينما نتعمق داخل أوساط الشباب فتجد أحدهم يعترف بإنه تعرف على فتاة وقام بالتحدث معها وتسجيل المكالمة وآخر يقول إنه التقط صورة لها وأخذ يبتزها إذا لم تخرج معه.

الأسباب

وعن الأسباب التي تقف وراء ظاهرة الابتزاز يقول الحربي: هناك أسباب نفسية بحتة جداً تتمثل في الإجـرام الداخلي والعنف وحب الاستبداد ضد الآخرين وغالباً من يقوم بهذا الأسلوب الإجرامي إذا كان ما يريده إجرامياً، فهو يعاني أمراضاً نفسية داخلية قد لا يعلمها الآخرون أضف إلى أن هناك أسباباً أخرى مثل النقص في الوازع الديني وتعاطي المخدرات والتفكك الأسـري وغيـاب المرشد الأسـري والقدوة الحسنة وضعف المستوى التعليمي».



أعين رجال الهيئة في الميدان بالمرصاد

التحرر من الابتزاز

أما عن وسائل العلاج فيقول الحربي لابد من التحرر من الابتزاز مهما كلف الثمن، لأنه ليس من المعقول أن يظل الإنسان أسيراً طوال عمره لأناس غير أسوياء يتصرفون ويتحكمون بقراراته وسلوكياته وشؤون حياته تحت ظل نوازعهم الإجرامية، ومن هنا لا بد لمن يعاني هذه الضغوط أن يتجه إلى عاقل ورشيد ومتفهم ترتاح له نفسه لإبلاغه بما حدث له وما يعانيه منه؛ لإيجاد حلول سليمة ومن ثم عقاب من استخدم هذا الأسلوب والسلوك الدنيء جداً.

وخلص الحربي إلى أن الابتزاز برغم نسبته المنخفضة في مجتمعاتنا قياساً إلى مجتمعات أخرى بسبب توفر الجهات المختصة والمنوط بها حماية المجتمع وأمنه والذود عنه بالوسائل الشرعية والقانونية، وبحكم كوننا نعيش في مجتمع أنعم الله عليه باتخاذ حكامه القرآن الكريم والسنة المطهرة منهاجاً في كل شؤون الحياة. رغم ذلك كله فإن الابتزاز يشكل خطراً داهماً لا بد من الوقوف في وجهه والتصدي للقائمين به من أصحاب النفوس الضعيفة الذين هانت في أعينهم القيم والمبادئ الإسلامية التي تنظم حياتنا ومضوا في الفساد والإفساد ظانين أنهم آمنين من غضب الله تعالى الذي يمهل ولا يهمل..

أخلاق المجتمع

وقال الأستاذ أحمد بن محمد الجردان إن أعين رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست في غفلة عن هؤلاء المبتزين ولله الحمد، وبحكم الصلاحيات التي أنيطت بهم، لذا هم قادرون - بإذن الله - على الذود عن أخلاق المجتمع وأعراض أبنائه.. وهم جاهزون في كل وقت لتلبية نداء كل من أوقفته الظروف تحت وطأة الابتزاز لردع المبتزين والضرب على أيديهم وفقاً للضوابط الشرعية واللوائح المنظمة لعملهم بسرية تامة تحفظ للمسلمين أعراضهم وأخلاقهم داعين الجميع إلى التوبة الخالصة لوجه الله تعالى وسؤاله تعالى أن يغفر الخطايا ومعاهدته على الصلاح والإصلاح.

وقال الجردان إن من تعرض إلى الابتزاز فعليه ألا يكون أسيراً للمبتز ورهينة لطلباته بل عليه أن يتصل بمراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المنتشرة في كل مدينة وقرية في مملكتنا الغالية متقدماً بشكواه إلى تلك المراكز التي ستحافظ على كافة معلوماته والتي ستعمل مباشرة بعد تلقي الشكوى حسب التعليمات بالقبض على ذلك المبتز وإحالته إلى الجهات المختصة وبذلك تتحرر الضحية من جلادها.

وعن وسائل التواصل مع مراكز الهيئة أضاف الجردان أن أبواب المراكز مفتوحة؛ فمن تعرض للإبتزاز فلا يتردد بالتواصل مع مركز الهيئة القريب منه فرجال الهيئة لهم دور وقائي هام جداً وكبير في الحيلولة دون وقوع المنكر وعمل كل ما يمكن حتى لا تقع مصيبة أكبر لا قدر الله؛ فربما تنساق الضحية في نفق مظلم لا نهاية له وهنا تكمن المصيبة نسأل الله السلامة.

وقفة مع النظام

وفي غالب الأحيان تعتبر الوسائل التقنية الحديثة من إنترنت وشبكة عنكبوتية ومواقع عالمية ومحلية وأجهزة الاتصال الحديثة من أدوات الابتزاز موضوع تحقيقنا وفي هذا رأينا ضرورة بيان ما نص عليه نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية الذي صدر حديثاً والذي يهدف إلى الحد من وقوع الجرائم المعلوماتية، وذلك بتحديد هذه الجرائم والعقوبات المقررة لكل منها، وبما يؤدي إلى المساعدة على تحقيق الأمن المعلوماتي، وحفظ الحقوق المترتبة على الاستخدام المشروع للحاسبات الآلية والشبكات المعلوماتية، كذلك حماية المصلحة العامة والأخلاق والآداب العامة، وحماية الاقتصاد الوطني، حيث نص على إيقاع عقوبة السجن بمدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على خمسمئة ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين، لكل شخص يرتكب أياً من الجرائم المعلوماتية التالية: التنصت على ما هو مرسل عن طريق الشبكة المعلوماتية أو أحد أجهزة الحاسب الآلي. دون وجه حق. أو التقاطه أو اعتراضه. الدخول غير المشروع لتهديد شخص أو ابتزازه، لحمله على القيام بفعل أو الامتناع عنه، ولو كان القيام بهذا الفعل أو الامتناع عنه مشروعاً، كذلك الدخول غير المشروع على موقع إلكتروني لتغيير تصاميم هذا الموقع، أو إلغائه، أو إتلافه أو تعديله، أو شغل عنوانه. المساس بالحياة الخاصة عن طريق إساءة استخدام الهواتف الجوالة المزودة بالكاميرا أو ما في حكمها، والتشهير بالآخرين وإلحاق الضرر بهم عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة.

وهذا جزء من بنود النظام، حيث اقتطفنا مجال الاستشهاد في تحقيقنا للتحذير من هذا المنحى الخطير الذي لا يقره دين ولا أخلاق.

نقاط فوق الحروف

خطورة ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وبعد: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من شعائر الإسلام الكبرى، وهو المبرر الأول لخيرية الأمة الإسلامية، وهو مبدأ اجتماعي تفاعلي داخل المجتمع المسلم، يعرض له من المؤثرات ما يتعالى بحيويته وتوهجه، وما يميل به نحو الفتور والركود.

ومن أبرز الأسباب المؤدية إلى تخاذل كثير من أفراد المجتمع المسلم في حاضرنا عن القيام بهذه الشعيرة وفق ما يقتضيه مطلوب الشرع من جهة، وما يتطلبه الواقع من جهة أخرى ما يلي:

أولاً: طول الأمد الفكري لدى كثير من الناس نتيجة تناقص التذكير وفتور الإقبال على الثقافة الشرعية؛ ما أدى إلى الجهل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

أ - الجهل بقيمته الشرعية من حيث كونه القطب الأعظم في دين الإسلام كما يقول أبو حامد الغزالي رحمه الله، وأساسيته في خيرية هذه الأمة، واستحقاق تاركيه للعن الله ومقته كما قال سبحانه: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾

ب - والجهل بقيمته اجتماعياً من حيث كونه صمام الأمان بعد رعاية الله من انهيار المجتمع، وفساده، وانحلال عراه كما في قصة حديث السفينة وغيره.

ج - والجهل بمفهوم حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كونه (فرضاً كفائياً) فإن كسل كثير من الناس وتبلد إحساسهم الديني صور لهم أن مفهوم الفرض الكفائي أن يتدافع الناس عن الأمر بالمعروف الظاهر تركه وعن النهي عن المنكر الظاهر فعله حتى لا يبقى إلا من لا يسعه سوى الخجل من عدم المبادرة، أو إعادته نحو متدافعيه ليظل الوضع كما هو عليه في تدافع متواصل عن المبادرة للأمر أو النهي.

بينما المفهوم السليم للفرض الكفائي هو أن يبادر الجميع متنافسين نحو السبق لغنيمة امتثال الأمر الشرعي، ولا شك أن عامة المنكرات لا تستوجب جهود الجميع، فالسابق لأداء هذا الفرض يمتن الله عليه بأن يسقط بسببه إثم الباقين ممن لم يفوزوا بإزالة هذا المنكر فعلياً.

د - أيضا من الجهل، الجهل بمجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث انحصر لدى كثير من الناس بالأمر بالصلاة، وإنكار السفور والمعاكسات ونحوها وهذا خطأ، فإن المنكر المطلوب إنكاره يشمل كل التصرفات الإنسانية في كل جوانب الحياة اقتصادية واجتماعية وثقافية، فردية ومؤسسية لدى مختلف شرائح المجتمع، فكل ما فيه حيدة عن مطلوب الشريعة، أو إشاعة للفساد أو الفاحشة أو إضرار بالمصلحة المعتبرة شرعاً فإن إنكاره واجب وفق المسالك المعتبرة شرعاً، ومن مختلف فئات المجتمع، وبشتى الوسائل السليمة.

وأقترح على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال مركز بحوثها المنشأ حديثاً القيام بتصنيف مجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتوصيف وسائله، وبرسم أسلوب أدائه لكل شريحة من شرائح المجتمع (الطلاب - مثلاً - تحديد صور المنكرات المتوقعة، ومثلها المعروفات المتروكة في دائرتهم - البيت، المدرسة، الشارع، النادي،.. - وأحكامها الشرعية، وأسلوب الطالب في التعامل معها لدى زميله أو لدى أستاذه أو لدى والديه أو لدى إخوته.. إلخ) وهكذا في مختلف الشرائح، ويا ليت الهيئة تبدع في مهارات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتكون مجالاً للتدريب.

أ.د. عبدالرحمن بن زيد الزنيدي
أستاذ الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة بالرياض
صحيفة الجزيرة
العدد (١٢٨٩٥)

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز. رحمه الله.

الداعية الفقيه إمام العصر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الإمام الداعية الفقيه عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، أشهر علماء وفقهاء عصره الذي تلقى الناس فتاواه ورسائله بالقبول، وتتلمذ على يديه المئات، وهو كما وصفه أحد تلامذته صاحب كتاب «الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالعزيز بن باز» يقول: هو الإمام الصالح الورع الزاهد أحد الثلة المتقدمين بالعلم الشرعي، ومرجع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، في الفتوى والعلم، وبقية السلف الصالح في لزوم الحق والهدي المستقيم، واتباع السنة الغراء.

نسبه ونشأته

هو عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن إبن محمد بن عبدالله آل باز ولد في الرياض يوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٠هـ، وترعرع فيها وشب وكبر، ولم يخرج منها إلا ناوياً للحج والعمرة وكان في الرياض نشأ سماحة الشيخ عبدالعزيز في بيت علم وهدى وصلاح وفي بيئة غلب عليها الأمن والاستقرار وراحة البال، بعد أن استعاد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الرياض ووطد فيها الحكم العادل المبني على الشريعة الإسلامية السمحة.

فهكذا نشأ سماحته في بيئة علمية، ولا ريب أن القرآن العظيم كان هو النور الذي يضيء حياته، وهو عنوان الفوز والفلاح؛ فبالقرآن الكريم بدأ الشيخ دراسته - كما هي عادة علماء السلف -رحمهم الله - فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب قبل أن يبدأ مرحلة البلوغ، فوعاه وأتقن سوره وآياته أشد الإتقان، ثم ابتدأ في طلب العلم على يد العلماء بجد وجلد وطول نفس وصبر.

فقده للبصر

خلال ما يقارب العشرين سنة الأولى من حياة سماحته عاش الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - مبصراً، وشاء الله تعالى أن يضعف بصره في عام ١٣٤٦ هـ إثر مرض أصيب به في عينيه ثم ذهب جميع بصره في عام ١٣٥٠ هـ ؛ ولكن ذلك لم يثنه عن طلب العلم، أو يقلل من همته وعزيمته، بل استمر في طلب العلم ملازماً صفوة فاضلة من العلماء الربانيين والفقهاء الصالحين، فاستفاد منهم أشد الاستفادة، وأثّروا فيه في بداية حياته العلمية، بالرأي السديد، والعلم النافع، والحرص على معالي الأمور، والنشأة الفاضلة، والأخلاق الكريمة، والتربية الحميدة، ما كان له أعظم الأثر، وأكبر النفع في استمراره.

جهود الشيخ

كان سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز . رحمه الله . إمام عصره في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فهذا دأبه، ومنهج حياته التي قضاها محتسباً واهباً نفسه وفكره وعقله وجسده لخدمة الدين والمسلمين تقرباً إلى ربه وطلباً لمرضاته؛ فلا يكاد يذكر له معروف إلا أيده، ودعا لصاحبه، ودعمه بكل ما يستطيع.

ولا يكاد يذكر له أي منكر، صغيراً كان أم كبيراً خاصاً أم عاماً، وسواء كان من فرد أو من جماعة إلا بادر إلى إنكاره، وتغييره بما يستطيع.

وإذا زاره أحد، أو اتصل به بشأن منكر من المنكرات لم يفلس من سماحة الشيخ ومشاركته في الإنكار، بل يجد القلب الكبير، والغيرة الصادقة، والإخلاص المنقطع النظير.

وسماحته - كما مر - لا يتعاظم شيئًا مما ينكره، وفي الوقت نفسه لا يحتقر شيئاً يقوم بإنكاره، فتراه ينكر المنكرات الكبيرة على مستوى الأمة. وينكر في الوقت نفسه المنكرات التي تقع من بعض الناس كترك الصلوات، وإسبال الثياب، وحلق اللحى.

فإذا سمع بمنكر في مكان ما، أو دولة، أو صحيفة بادر إلى الإنكار.

وإذا بلغه أن شباباً يجتمعون في مكان ما في وقت الصلاة كتب إلى الجهات المختصة حول هذا الأمر.

وإذا سار بجانبه أحد، وشعر سماحته بأن ثوب ذلك الذي يسير معه طويل، أو أنه يجر عباءته - أنكر عليه.

وإذا سمع أن الدائرة الفلانية يشيع فيها منكر معين؛ كتب إلى المسؤولين فيها، يحثهم على تغيير ذلك المنكر.

وإذا سمع عن بدعة، أو عمل ينافي العقيدة في مكان ما - بادر إلى إنكاره، وإذا أُخبر أن فلاناً من الناس متلبس بمنكر معين استدعاه، ونصحه، أو هاتفه، أو راسله.

وكان من منهجه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أنه يتثبت، ويتحرى، ويطلب البينة.

وإذا ثبت لديه وقوع منكر من شخص أو جهة كتب إليهم، وخاطبهم مشافهة، أو استدعى من يعنيه الأمر، ثم أنكر عليه بلطف، وبيَّن له الأدلة على ما يقول، ورغّبه في الخير، وحذره من الشر؛ فما يكاد يقوم بهذا الأمر إلا ويجد القبول، والاستجابة؛ فكم درأ الله به من مفسدة، وكم قضى الله على يديه من منكر، وكم أحيا به من سنة، وقمع به من بدعة.

وكان كثيراً ما يحث على إحياء هذه الشعيرة، ويؤكد ضرورة التواصي بها، ويكتب الرسائل في الحث على هذا الأمر، وكان ذلك دأبه طيلة حياته.

منذ أن ولي القضاء في الخرج، لم يكن عمله في القضاء مقصورا على مهمة المحكمة، فقد كان يراسل المسؤولين في الدولة وعلى رأسهم الملك عبدالعزيز- رحمه الله- في كل ما من شأنه إصلاح المنطقة، فكانوا عند حسن ظنه لما أحسوا من نصحه وإخلاصه، وكثيراً ما يجتمع

مع رئيس وأعضاء الحسبة فيناصحهم ويحثهم على بذل المزيد من الجهد ويختار لها الرجال من طلابه ممن عرف عنه الرغبة للعمل احتساباً، وقد قام رجال الحسبة بعملهم على وجه حسن فانتشر المعروف وخفيت مظاهر المنكر.

وعندما بدأ اهتمام الملك عبدالعزيز- رحمه الله- بعيون السيح واستغلالها في الزراعة قرابة عام ١٣٦١ هـ أخذ الشيخ يقوم بزيارات متكررة للعمال هناك مصطحبا معه جملة من طلبته للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويتعاهدهم بالنصيحة والموعظة ويجيب عن استفساراتهم. ولعامة الناس اهتمام من لدنه فكان يخرج أحيانا للسوق العامة في اجتماع الناس يومي الاثنين والخميس للبيع والشراء فيقوم خطيباً في وسط السوق مقابلاً للرجال وقريباً من النساء اللاتي كن يبعن في السوق فيعظ الجميع ويذكرهم وينصحهم ثم يجيب عن أسئلة المستفتين. ولسماحته إسهامات كبيرة مع الناس في أمورهم العامة فعندما دهمت السيول الدلم وكادت أن تدخلها في سنة ١٣٦٠ هـ المسماة سنة جبار، خرج الشيخ بنفسه وأخذ يشجع الأهالي على القيام بوضع السدود الترابية حول المنازل حتى لا يدخلها السيل، وقد أخرج معه من بيته قلال التمر وأدوات القهوة عند المواقع التي يعمل بها الناس حتى يأكل ويشرب من يعمل في إقامة السدود من دون انقطاع، ولما رأى بعض الناس أن السيل قد دخل البيوت شكوا للشيخ ذلك، فقال اعدلوه (أي افتحوا له طريقاً) على الآبار التي بداخل البلد فذهب ما في تلك البيوت من السيل في الآبار.

وفي عام ١٣٧١هـ تولى الشيخ التدريس في المعهد العلمي بالرياض ثم بعد ذلك في كلية الشريعة، وفي عام ١٣٨٠هـ عين الشيخ نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية حتى ١٣٩٠هـ، حيث تولى رئاستها بعد ذلك حتى ١٣٩٥هـ.

و في عام هـ ١٣٩٥ هـ صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين سماحته في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد برتبة وزير، ثم في. عام ١٤١٣ هـ صدر الأمر الملكي الكريم بتعيينه في منصب مفتي عام المملكة السعودية بالإضافة إلى رئاسة هيئة كبار العلماء، ورئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء. إلى جانب مهامه الجسام في العديد من الهيئات الرسمية.

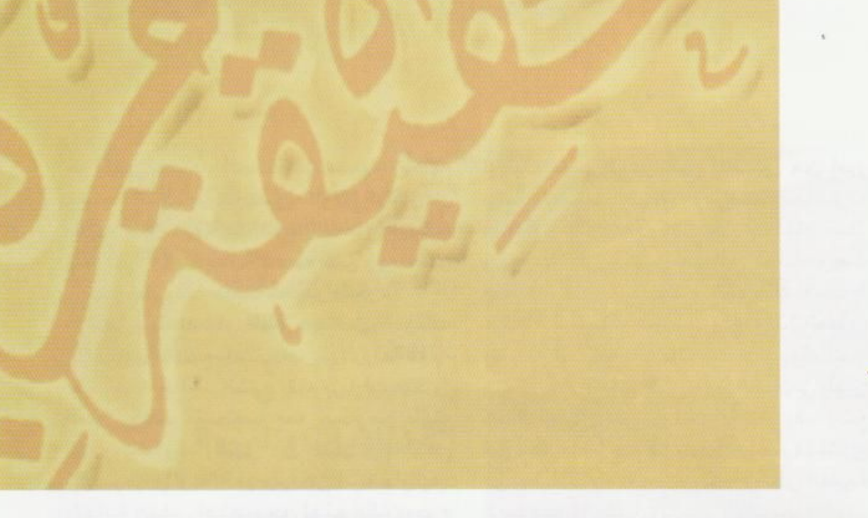
ولسماحته رحمه الله جهود في مجال الدعوة منها النشاطات الخيرية التي تصب في قالب الدعوة إلى الله والاهتمام بأمور المسلمين ومنها دعمه للمؤسسات والمراكز الإسلامية المنتشرة في كافة أنحاء العالم الإسلامي، والتي تقوم بأمور التعليم والدعوة إلى الله ورعاية شؤون المسلمين، وبخاصة الأقليات المستضعفة. إلى جانب اهتمامه البالغ بقضايا التوحيد وصفاء العقيدة، وما التبس على المسلمين من أمور دينهم وهذا جلي في كتبه ومؤلفاته ومحاضراته وخطبه رحمه الله، وكان يولي سماحته حفظ وتعليم القرآن الكريم اهتماماً خاصاً، ويحث إخوانه وتلاميذه وأعضاء الجمعيات الخيرية على مضاعفة الجهد في هذا الصدد. ولا نغفل اهتمامه بالدعاة ومساعدتهم وكفالتهم، ووصل عدد الدعاة في العالم الإسلامي الذين كلفهم الشيخ أكثر من ألفي داعية، وقد وضع لهم بنداً خاصاً بهم من بنود الرواتب، فانتشروا في جميع أنحاء المعمورة يسيرون على العقيدة الصافية والهدي النبوي الكريم، ناشرين للتوحيد، محاربين للشرك، متأسين بسماحة الشيخ - رحمه الله - في الرفق واللين في الدعوة إلى الله ؛ فأثمرت دعوتهم، وآتت أكلها، وأصبحت دعوة مقبولة - ولله الحمد.

دأبه في اليوم والليلة:

يبدأ يوم الشيخ - حفظه الله- في الغالب قبل الفجر، حيث يستيقظ في الثلث الأخير من الليل، ويصلي ما كتب الله له، وبعد صلاة الفجر يحرص- حفظه الله- على قراءة أوراده يقرأها ثم يبدأ الدرس، حيث يقرأ عليه طلاب العلم وتلاميذه عدة كتب متنوعة، وهو يشرح ويفصل ويستدرك ويعقب ويفيد، هذا دأبه وشأنه حتى قبيل الساعة السابعة صباحا، هذا إذ كان من أيام الدروس، أما إذا كان في المسكن، جلس للنظر في الاستفتاءات الواردة إلى مكتب البيت من مختلف الأرجاء والأقطار، والمعاملات المحالة إلى مكتب البيت من قبل سماحته، ثم ينظر في طلبات المستشفعين وأصحاب الحاجات، فيوردها جميعاً مواردها اللازمة، وعلى هذا الأمر والنسق حتى يحين موعد دوامه الرسمي قرابة الساعة التاسعة صباحاً، فإذا ما وافى مقر الرئاسة ومكتبه وجد المراجعين يمثلون الأمكنة المعدة لهم بانتظاره، فيحييهم ويستقبلهم ويصافحهم ويعانقهم، ثم يأخذ مجلسه وهو صدر المكتب. الذي هو عبارة عن كراسي متعددة لا توجد طاولة بينها كغيره من المكاتب الأخرى لعدم حاجته إليها، حيث تعرض عليه المعاملات قراءة ليوجه مستشاره أو كاتبه بكتابة الشرح المناسب والرد على المعاملة فوراً. وخلال عرض المعاملات يستقبل سماحته الاتصالات الهاتفية التي غالباً ما تأتي من سائل يسأل عن فتوى أو قضية معينة تهم السائل، ويرد على المتصلين بهدوء العلماء ويحرص على إقناع السائل قبل إنهاء المكالمة، وما بين لحظة وأخرى نجد الناس يدخلون على سماحته طالبين أن يشهروا إسلامهم على يديه وتعليمهم أحكام الشريعة ومحاسن الدين الإسلامي، وقد تكون هناك اجتماعات اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فيحرص سماحته على رئاستها وحضورها، فإن كانت صباحاً، استقبل المراجعين ظهراً، إن كانت ظهرا استقبل المراجعين صباحاً، وهكذا يستمر المشهد حتى حلول موعد أذان الظهر، حيث يذهب سماحته للصلاة في المسجد القريب من المكتب، وربما عقب بعد الصلاة بكلمة وعظية جامعة تأسر كلماتها القلوب المؤمنة، ويختم تلك الكلمات بأدعية جامعة مانعة في صلاح الإسلام ونصرته، وصلاح البلاد والعباد ثم يعود بعد ذلك إلى المكتب حيث يخصص ما بقي من الوقت حتى نهاية الدوام للمعاملات الرسمية، والنظر في فتاوى الطلاق، وطلب الشفاعة منه من المعوزين المحتاجين، واستقبال الوفود من الدول الإسلامية، والأقليات المسلمة، ورؤساء الجماعات الإسلامية، حتى قرابة الثانية والربع ظهراً، حيث يحرص سماحته أن يدعو الضيوف من الحاضرين لتناول الغداء معه في منزله العامر ، ثم يصلي العصر ثم يقرأ عليه شيئاً يسيراً من الأحاديث إما من كتاب التوحيد، أو من كتاب رياض الصالحين، فيعلق تعليقات علمية يسيرة على ما قرئ عليه مستنبطا الفوائد المهمة، والقواعد الجامعة، ثم يذهب إلى بيته لأخذ قسط من الراحة حتى حلول صلاة المغرب، فإن كان ثمة درس له أو محاضرة بكر في الحضور إلى المسجد وحرص على أن يكون قريباً من محبيه وطلابه، أما إن. لم يكن له درس أو غيره من الارتباطات فإنه يتوجه إلى مجلسه العام لعامة الناس وخاصتهم، المقبلين للسلام عليه، أو استفتائه في أمور الدين والدنيا؛ ويستضيفهم الشيخ فيسألون عن أحواله، ويسألهم عن أحوالهم، في جو مليء بالود والوفاء والتناصح والتشاور، ويستمر هذا المجلس حتى يحين موعد صلاة العشاء، حيث يتأهب سماحته والحضور للخروج من المجلس ذاهبين للمسجد. وفي المسجد خلال الفترة التي بين الأذان والإقامة يقرأ عليه إمام المسجد كتاب بلوغ المرام فيشرحه الشيخ شرحاً علمياً دقيقاً، ثم بعد ذلك يرجع إلى المنزل للنظر في بعض المعاملات الخاصة بالمساجد، ولقاء بعض المهتمين بالدعوة وشؤونها وشجونها، ثم يتناول مع ضيوفه طعام العشاء ثم يخلد إلى مكتبته العامرة للقراءة في بعض الكتب، أو النظر في بعض الأمور فلا يزال بين قراءة وإملاء وحديث نافع حتى وقت متأخر. فجزاه الله أحسن الجزاء.

ولقد بدأ بسماحته مرض الموت منذ عام ١٤١٩هـ في شهر رمضان وشكلت لجنة طبية للنظر في حالته واستمرت معاناة سماحته حتى الخميس ١٤٢٠/١/٢٠هـ واشتد به المرض، وفي صباح الخميس ١٤٢٠/١/٢٧ هـ لفظ سماحته أنفاسه وهو في طريقه إلى مستشفى الملك فيصل بالطائف. وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بمكة المكرمة





الدكتور حمد العمار في كتابه:

القاعد عن العمل لاتظهر منه أخطاء

«جعل الله سبحانه وتعالى الدعوة إليه، -الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر- فرضاً على هذه الأمة، لتسعد وتنجو، وقد ورث الدعاة والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ميراث النبوة، لكنهم بين مُقل مقصرين، وبين نشيط وثاب، وبقدر ما ينشط الدعاة والآمرون بالمعروف تظهر أخطاؤهم، فإن القاعد عن العمل لا تظهر منه أخطاء، بخلاف ما كانت الدعوة همة وهاجسه، فإنه ربما تعرض لشيء من الخطأ والزلل».

بهذه الكلمات الطيبة قدم الدكتور. حمد بن ناصر العمار كتابه «حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأركانه ومجالاته»، الذي تناول فيه حقيقة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضلهما وشروطها، والمطلوب من الأمة فرادى وجماعات . كل حسب قدرته وطاقته.. أداؤها وإبلاغ كلمة الله للناس كافة والإرشاد للمعروف والتحذير من المنكرات والأخطاء.

الكتاب جاء في أكثر من مئتي صفحة، من القطع المتوسطة، وتضمن أربعة فصول إضافة إلى التمهيد والخاتمة، ففي التمهيد تعرض الدكتور العمار لتعريف المصطلحات والمفاهيم الشرعية لـ «المعروف» و«المنكر» و«الحسبة» و«النصيحة»، ثم تطرق إلى العلاقة بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والفرق بين المحتسبين والمتطوعين.

الأمر والنهي

ويقول د. العمار: «إن المعروف هو كل ما يعرفه الشرع ويأمر به ويمدحه ويثني عليه وعلى أهله، ويدخل في ذلك جميع الطاعات وفي مقدمتها توحيد الله عز وجل، أما المنكر فهو فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه أو نهيه، وتتوقف في استباحته واستحسانه العقول فتحكم الشريعة بقبحه، وإذا أطلق الأمر بالمعروف من غير أن يقترن بالنهي عن المنكر فإنه يدخل فيه النهي عن المنكر، وذلك لأن ترك المنهيات من المعروف، ولأنه لا يتم فعل الخير إلا بترك الشر، فإن الأمر بالمعروف يتضمن النهي عن المنكر.

الحسبة والنصيحة

وتعرض الدكتور العمار لمعنى الحسبة وما جاء فيه، فهي «طلب الأجر» و«الإنكار» و«الظن» ومعناها الاصطلاحي: «أمر بالمعروف إذا ظهر تركه «ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله».

ثم تناول العلاقة بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحسبة والنصيحة، وقال: من أهل العلم من يفرق بين الحسبة، وبين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث يجعل الحسبة هي الولاية الرسمية وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهو يشمل ولاية الحسبة وغيرها، وأضاف أن هناك من أهل العلم من يجعلها بمعني شيء واحد، فى مصطلحات مترادفات لحقيقة واحدة، أما النصيحة فهي أعم من الحسبة، ومن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأشمل منها، فهي أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وزيادة.

فضل الأمر

في الفصل الأول تناول الدكتور حمد العمار «فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهميته، وأورد ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من فضل هذه الشعيرة، ووجوبها في الأمة،لأنها مصدر خيريتها وقوتها.

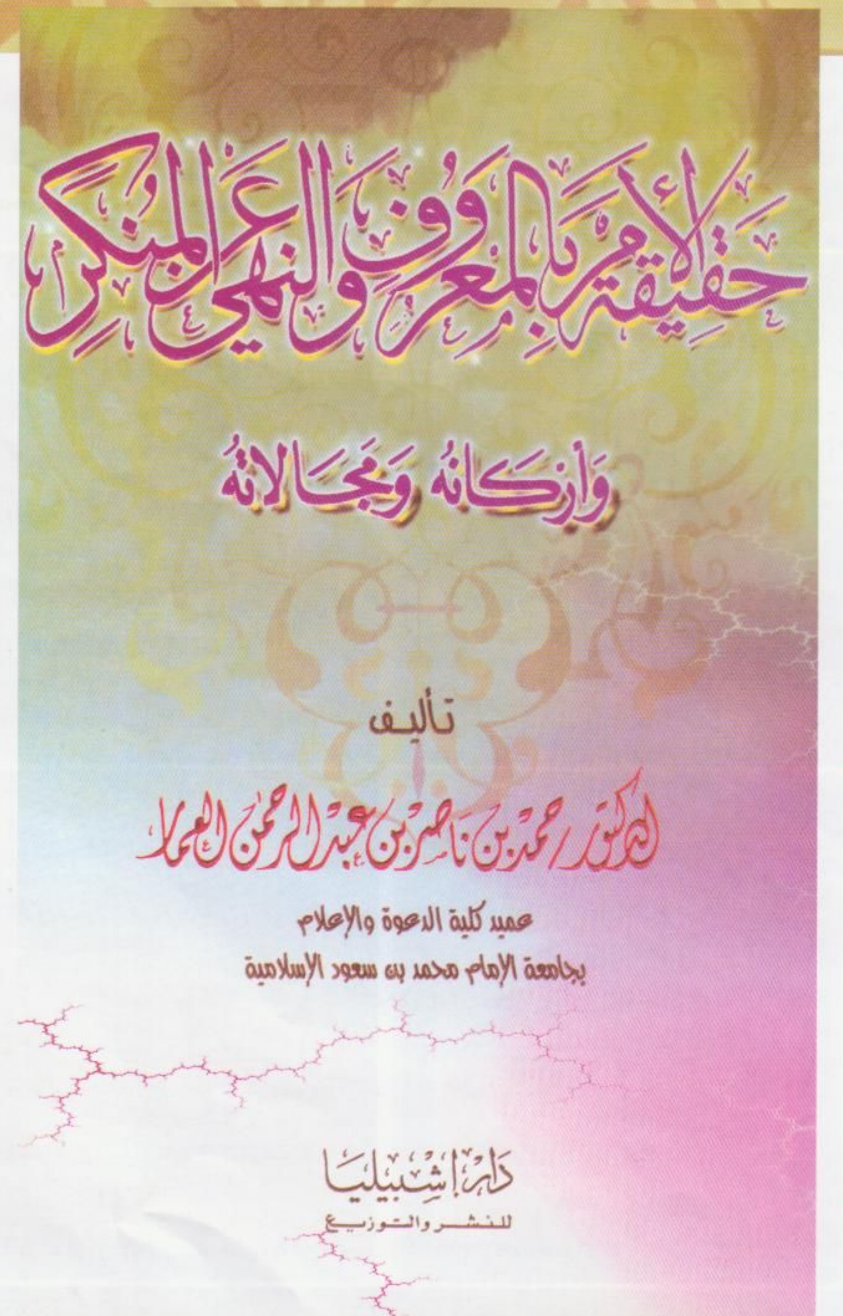
أما الفصل الثاني فقد خصصه المؤلف لبيان «حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»؟ ودرجة وجوبه؟ التي اختلف فيها العلماء في درجتها، فمن العلماء من رأى أن الحسبة فرض عين، ومنهم من يرى أنها فرض كفاية، وإن اختلف الفقهاء في تحديد صفحة الوجوب، فقال البعض: إن الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر فرض عين، أي واجب محتم، وعلى كل مسلم أن يؤديه بنفسه على قدر استطاعته، ورأى الفريق الآخر وهم جمهور الفقهاء . أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفاية كالجهاد، فهو واجب محتم على كل مسلم، ولكن هذا الواجب يسقط عن الفرد إذا أداه عنه غيره.

ويخلص الدكتور العمار للقول: بأن من يقول من العلماء إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية لهم أدلتهم في ذلك، وكذلك من رآه فرض عين لهم أدلتهم واستدلالاتهم، ولكن قد ينقلب حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى فرض عين للجميع في عدة أحوال وهي:

- التعين من قبل الوالي.
- التفرد بالعلم بموجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- انحسار القدرة في أشخاص محددين.
- تغير الأحوال، فعند قلة الدعاة وعند كثرة المنكرات، وعن غلبة الجهل، تكون الدعوة فرض عين على كل واحد بحسب طاقته.

أركان الأمر بالمعروف

وفي الفصل الثالث «أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشروطه «يتناول المؤلف الأركان الأساسية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي:



أولا: الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وهو المحتسب.
ثانياً: المأمور بالمعروف والمنهي عن المنكر وهو المحتسب عليه، وهو تارك المعروف وفاعل المنكر.
ثالثاً: المأمور فيه، والمنهي فيه، وهو المحتسب فيه أو ما فيه الحسبة.
رابعاً: نفس الأمر، ونفس النهي، ونفس الاحتساب، ويوضح الدكتور العمار الشروط المتفق عليها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي: الإسلام، التكليف، القدرة والاستطاعة، وهذه شروط أساسية لا بد من توافرها في القائم بالأمر والناهي عن المنكر، إضافة إلى شروط مختلف عليها بين أهل العلم ومنها: العدالة، إذن الوالي.
ثم تناول الدكتور العمار الصفات الواجب توافرها في المحتسب وهي: الإخلاص، العلم، القدرة الحسنة، رحمة فاعل المنكر والخوف عليه من عذاب الله، التثبت وعدم الأخذ بالظنون، الرفق، تقدير المصالح والمفاسد، الصبر، وتطرق المؤلف إلى أنواع الاحتساب وكيفية الاحتساب عليهم ويقول: إن المحتسب عليه هو كل إنسان يباشر أي فعل يجب أو يجوز فيه الاحتساب، وهذا الإنسان لا يخلو من أن يكون أحد الأنواع الثلاثة، أن يكون من عامة الناس أو من العلماء أو من الولاة؟ ولكل نوع له مستوياته في الاحتساب ومسؤولياته.

حالات إنكار المنكر

والفصل الرابع جاء تحت عنوان (حالات إنكار المنكر) يتعرض الدكتور حمد العمار لكيفية إنكار المنكر، ويقول إن إنكار المنكر أربع درجات:

- أن يزول المنكر ويخلف ضده.
- أن يقل المنكر وإن لم يزل جملته.
- أن يخلف المنكر وهو مثله.
- أن يخلف المنكر وهو شر منه.
- فالأول والثانية مشروعتان، والثالثة: موضع اجتهاد والرابعة محرمة.

والمحتسب الحصيف هو الذي يحتسب الأمور بدقة من حيث منافعها العامة أو أضرارها العامة، حتى يسعد برضوان الله وطاعته.

السحرة والمشعوذون ..

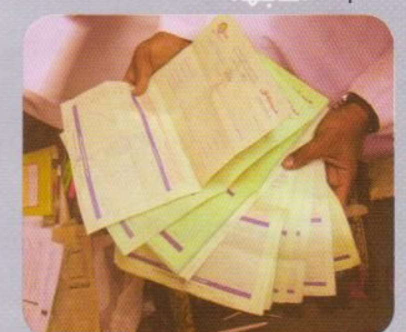
١ أن يسأل المريض عن اسمه واسم أمه أو أن يطلع المريض على ذلك بالتعاون مع الشيطان.




٢ أن يطلب حيواناً فيذبح بصفة معينة دون ذكر اسم الله، ربما لطخ بدمه منطقة ألم المريض.

٣ قراءة العزائم والطلاسم والتمتمة بكلام غير مفهوم.

٤ طلب أشياء غريبة من باب التعجيز، وحين يعجز المريض عنها يطلب منه مبلغاً من المال مقابلها.

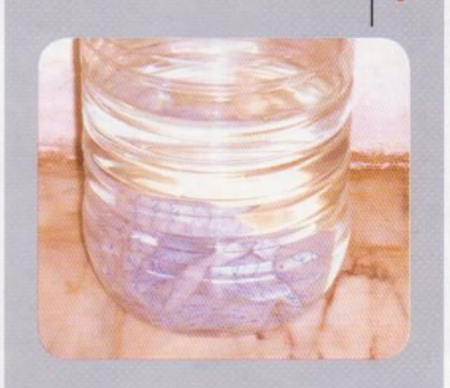


٥ إعطاء المريض حجابا بداخله طلاسم.

٦ أن يطلب أثراً من المريض كثوب أو مشط.



٧ إعطاء المريض ماء وضع فيه أوراق طلاسم ليستحم بها في مناطق خربة.



٨ أن يؤمر المريض بلبس ملابس على هيئة معينة مملوءة بالطلاسم والرموز.




٩ امتهان القرآن الكريم.





الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر

العلاقات العامة والإعلام

١٠ إعطاء المريض أوراقاً بها أعشاب ليحرقها ويتبخر بها، أو أشياء أخرى ليدفنها في الأرض.





١١ الأمر بأن يحمل جلد ذئب أو أسنانه، أو يربط خيوطاً في سيارته.

١٢ إعطاء أشياء غريبة كتب عليها طلاسم كبيض أو أقفال.



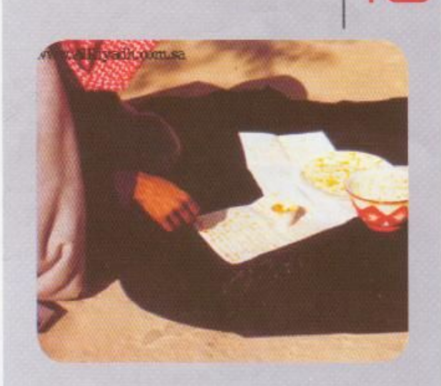
١٣ قراءة الكف والفنجان .



١٤ الضرب بالودع أو بالهيل أو نوى التمر على قماش أو جلد سبع.



١٥ كتابة حروف مقطعة في آنية مخصوصة لإذابتها وإسقائها لمن عمل له العمل.



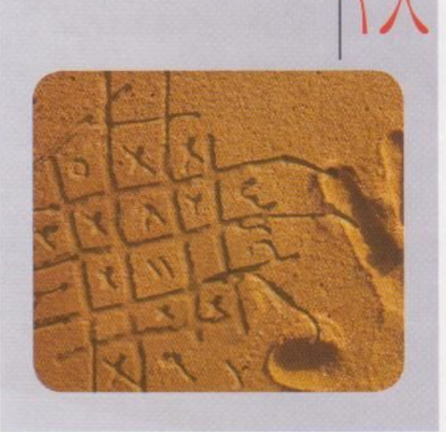
١٦ قد يعطى المريض خاتماً مرسوماً عليه طلاسم.



١٧ صب الرصاص على شكل خاص وفي ظروف خاصة.



١٨ الخط على الرمل.



تبوك	حائل	الحدود الشمالية	جازان	نجران	الباحة	الجوف
٠٤ ٤٢٢١٦٣٦	٠٦ ٥٣٢١٥٧٩	٠٤ ٦٦١٠٤١٧	٠٧ ٣١٧١٢٨٧	٠٧ ٥٢٣٨٤٤٠	٠٧ ٧٢٥٣٣٤١	٠٤ ٦٢٤٨٤٤٩



رئيس قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود لـ «الحسبة»

أخطاء أجهزة الدولة تعالج إداريا وفقاً للوائح بما فيها الهيئة

أكد الدكتور سليمان بن قاسم العيد رئيس قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود، دعم ولاة الأمر وجميع المسؤولين في الدولة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومساندتها في إدارة عملها، وقال العيد: «إن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز حكومي، مخول من قبل الدولة للقيام بواجبات ومسؤوليات محددة، وفقاً للوائح والنظم». أما الذين يناصبون رجال الهيئة العداء. فقال الدكتور العيد: إن مهمة رجال الهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لذلك من يعادون الهيئات هم الذين يريدون المنكر والفساد والشر للناس، ويكرهون المعروف ويريدون العبث بالأعراض، لذلك عندما يدخل رجال الهيئة الأسواق فإن هؤلاء المفسدين يخرجون منها»، وطالب الدكتور العيد بدعم رجال الهيئة لأداء دورهم المطلوب منهم.

جاء ذلك في الحوار الذي أجرته «الحسبة» مع الدكتور سليمان بن قاسم العيد والذي تناول دور رجال الهيئة في المجتمع، وكيفية دعمهم؟! وفيما يلي نص الحوار:

النشأة والمؤهل

■ **في بداية الحوار نود أن نقدم نبذة لقراء «الحسبة» عن شخصكم الكريم من حيث المولد والنشأة والنتاج العلمي فماذا نقول؟**

من حيث المولد فأنا من مواليد الزلفي عام ١٣٧٤هـ ونشأت فيها حتى نهاية المرحلة المتوسطة؟ ثم انتقلت بعد ذلك إلى الرياض وأكملت دراستي حتى نهاية مرحلة الدكتوراه، ولقد كان لي مع الدراسة شأن، فمنذ المرحلة الابتدائية ميولي للرياضيات، وشاء الله سبحانه وتعالى أن أتجه بعد المرحلة المتوسطة إلى معهد المعلمين الثانوي، ولكن ما زالت ميولي للمواد العلمية والرياضيات ملحة، ففكرت في الدراسة في الثانوي الليلي وأنا مدرس على رأس العمل من أجل الحصول على شهادة الثانوي العلمي، ولكن أتيحت لي الفرصة في الدراسة في الكلية المتوسطة حينما فتحت في الرياض فتخصصت في الرياضيات، وثم بعد التخرج عملت مدرساً في الرياضيات في المرحلة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية، ولم تتوقف طموحاتي الدراسية عند هذا الحد، فكنت أفكر في الدراسات العليا، ولكن وجدت أن طريق الدراسات العليا في الرياضيات مسدود لعدم إتاحة الفرصة لخريجي الكلية المتوسطة في ذلك الوقت لإكمال الدراسة علماً بأنني قد حصلت على تقدير (ممتاز) في الرياضيات، بعد ذلك فكرت في تغيير



التخصص فدرست المرحلة الجامعية مرة ثانية منتسباً في جامعة الإمام، كلية الدعوة والإعلام في تخصص الدعوة، فحصلت على درجة البكالوريوس، ثم الماجستير ثم الدكتوراه، وانتقلت بعد ذلك إلى جامعة الملك سعود عضو هيئة تدريس في قسم الثقافة الإسلامية، وأستاذاً مساعداً ثم أستاذاً مشاركاً، ثم حصلت على درجة الأستاذية، وأعمل حالياً رئيساً لقسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود.

ومن حيث النتاج العلمي فلدي بحمد الله حوالي سبعة كتب منها كتاب «المنهاج النبوي في دعوة الشباب «وكتاب « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . الحث على فعله والتحذير من تركه وكتاب «التربية الإيمانية للشباب» وغيرها، ولدي أحد عشر بحثاً محكماً منها على سبيل المثال «وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي» وبحث « الدعاء وأثره في الدعوة إلى الله» وبحث دعوة الأقربين في القرآن الكريم « وغيرها وهناك مشاركات في عدد من المؤتمرات والندوات الداخلية والخارجية وكذلك الإشراف والمناقشة لعدد من رسائل الماجستير والدكتوراه في عدد من الجامعات السعودية.

وهناك بعض المشاركات الإذاعية في إذاعة القرآن الكريم وإذاعة البرنامج العام، منها على سبيل المثال: برنامج «حياة الشباب في صدر الإسلام» أذيع منه نحو ٢٤٠ حلقة في إذاعة القرآن الكريم، وكذلك برنامج «حياة الصحابة في رمضان» ٣٠ حلقة، وبرنامج «الحج» وتزكية النفس»١٣ حلقة،وغيرها، ويذاع حالياً في إذاعة الرياض برنامج «الأسوة الحسنة» حيث أذيع منه أكثر من أربعين حلقة، إضافة إلى عدد من المشاركات التلفزيونية.

ومن الأنشطة الدعوية عدد من الكلمات التوجيهية التي تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية في بعض مساجد الرياض، وخطبة الجمعة في جامع الواحة بالرياض.

الشر والفساد

■ هيئة الأمر بالمعروف جهاز رسمي له أهدافه ومسؤولياته وواجباته، ولكن هناك من لا يتفهمون الأهداف السامية التي يقوم على تحقيقها رجال الهيئة، ويناصبون رجالها العداء أو يقفون منهم موقفاً سلبياً إلى ماذا ترجع ذلك ؟!

أما من حيث الموقف من جهاز الحسبة فيوجد من الناس من يقف من هذا الجهاز موقفاً سلبياً ولكنهم ولله الحمد قلة إلا أن لهم صوتاً؛ وهذا ما أدى بالبعض إلى أن يتصور أن هناك شريحة لا بأس بها تقف من هذا الجهاز موقفاً سلبياً ولكن دعني أقول ومن خلال لقائي بعدد كبير من مسؤولي الدولة في جهات حكومية مختلفة وعلى مستوى مناطق المملكة أقول إن جلهم إن لم أقل كلهم يقفون من هذا الجهاز موقفاً إيجابياً يشكرون عليه فهم يدركون حقيقة هذا الجهاز وما يقدمه للوطن، وإذا تساءلنا عن سبب الموقف السلبي فمعلوم أن هذا الجهاز يعد من الأجهزة الأمنية في المجتمع، فهو يبذل الجهود لأمن هذا البلد وأهله في حفظ أعراضهم وعقولهم وأموالهم وغير ذلك، ومن ثم فهو يقف في طريق أهل الشر والفساد ويحول بينهم وبين مطامعهم الدنيئة، وبهذا فهو يصطدم مع رغبات البعض وشهوات أنفسهم ومن الطبيعي أن يكون له أعداء ويمكن القول: بأنه لا يقف من هذا الجهاز أحد موقفاً سلبياً إلا جاهل أو صاحب شهوة. أما أخطاء رجال الهيئة فليس هي السبب في ذلك، وكل أجهزة الدولة يقع أفرادها في أخطاء فهل ناصبوها العداء، وأين هو ذلك الجهاز الذي لا يخطئ أفراده.

الستر على المخطئ مطلب شرعي.. ولكن في حدود معينة

العولمة... والهيئة

■ في ظل العولمة والانفتاح على الغير

والثقافات والسلوكيات المحمولة عبر الأثير

كيف ترون أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الآن؟

العولمة والانفتاح على الغير قد جلبا للناس في هذا المجتمع وفي غيره من المجتمعات الأخرى عادات غريبة عنه وتصرفات تختلف عن تصرفاته، ولا شك أن من تلك العادات والسلوكيات الواردة ما يتنافى مع شرعنا المطهر، وما اعتاده المجتمع في تصرفاته وسلوكه، ويقول أحد الباحثين: (ينطلق فيض ثقافي من بلدان المراكز ليجتاح الكرة الأرضية.. يتدفق على شكل صورة.. وكلمات وقيم أخلاقية.. وقواعد قانونية ومصطلحات سياسية.. ينطلق كل ذلك ليجتاح بلدان العالم الثالث من خلال وسائل الإعلام، المتمثلة في إذاعات وتلفزيونات، وأفلام وكتب، وأسطوانات فيديو وأطباق استقبال فضائية، تنطلق عبر سوق المعلومات التي تحتكرها الوكالات العالمية هذا الفيض من المعلومات يشكل لدى المستقبلين أنواع سلوكهم، وعقلياتهم، ومناهج تعليمهم، وأنماط حياتهم، وبذلك تذوب الهويات الذاتية في هذا الخضم من الغزو، لأن مواد الغزو تصنع في معامل الغرب وفق معايير وصفات معينة، ومن هنا يأتي الدور المهم لجهاز الهيئة لتبصير المجتمع بأضرار تلك السلوكيات الغريبة وآثارها السيئة في الفرد والمجتمع وكذلك ترشيد الناس في وسائل العولمة التي تصدر فيها السلوكيات والثقافات إلى الآخرين.

الوازع الديني

■ تنمية الوازع الداخلي لدى رجال الهيئة أمر مهم جداً للقيام بواجبهم الدعوي والإرشادي والضبطي للمخالفات.. كيف يمكن تنمية هذا الوازع؟

تنمية الوازع الديني مهم لكل مسلم، وهو لرجل الهيئة أهم وذلك لكونه يواجه كثيراً من المنكرات وفيها شيء من المغريات، فلا بد من تنمية الوازع الديني صيانة لنفسه، أضف إلى ذلك أن تقوية الوازع الديني لرجل الهيئة تقوية له في عمله الاحتسابي وإمكانية تنمية الوازع الديني يكون بالعلم والإكثار من الطاعات وصحبة الأخيار.

مسؤولية الجميع

■ هل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية رجا ل الهيئة فقط؟

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس خاصاً برجال الهيئة، بل هو على الأمة جميعاً يدل عليه ما ورد في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)، فهذا يدل على العموم، أما جهاز الهيئة فهو الجهاز النظامي المخول من ولي الأمر بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على مستوى الدولة.. وللآخرين من العلم بذلك كل حسب قدرته وحدوده.

> جهاز الحسبة المخول من ولاة الأمر للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

المحضن الأول

■ كيف ترون حال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل الأسرة، ودور الأبوين في تحقيق ذلك؟ ووسائل المعالجة إذا كان هناك خلل داخل البيت؟

أما داخل الأسرة فلا بد أن تحيى شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قبل الأب والأم وكل فرد قادر، وهي تندرج تحت قوله صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع في مال سيده وهو مسؤول عنه وكلكم مسؤول عن رعيته) رواه مسلم. ومن لوازم هذه الرعاية القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يمكن أن تصلح أسرة غيب فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعند التأمل في حال الأسرة نجد التقصير الكبير في هذا الجانب، فلا بد أن يستشعر الجميع أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما فيه صلاح الأسرة.

مطلب شرعي

■ الستر مبدأ رجال الهيئة في التعامل مع الوقوعات إلا إذا كانت مرتبطة بحدود الله والنظام والمحافظة على الأمن والاستقرار، فما هي الأحوال التي يمكن الستر فيها على مرتكب المنكر؟

الستر على المخطئ مطلب شرعي، وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل ذلك حين قال: (من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة) أخرجه الإمام أحمد. والستر لا يكون مطلقاً ولكن بحدود، فأولى الناس بالستر من أخطأ للمرة الأولى، ومن كان خطؤه عن جهل وأمثالهم.

الفضائيات والمعروف

■ كيف يمكن استثمار الفضائيات في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الفضائيات أنواع؛ فبعضها قبل استثمارها تحتاج إلى من يحتسب عليها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهناك فضائيات أخرى هي مجال خير يمكن عن طريقها تفعيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والباب في ذلك أوسع من الحديث عن هذه الشعيرة وأهميتها وخطر تركها والتهاون بها، وكذلك الحث على المعروف بأنواعه وخصوصاً الذي قصر فيه الناس إضافة إلى تحذير الناس من المنكرات وعواقبها في الدنيا والآخرة وما كثر بين الناس وخيف من انتشاره.

الأمن والأمان

■ هل استطاع جهاز الهيئة توفير الأمن والأمان لنسائنا وأخواتنا وبناتنا في الأسواق من المتحرشين ومرضى القلوب؟

ولله الحمد لقد حقق الجهاز قدراً كبيراً من الأمن لنسائنا في الأسواق، فأصحاب الشهوات الذين يرتادون الأسواق لذلك يتجنبون الأسواق التي تتواجد فيها الهيئة ومن المشاهد أنهم إذا دخلت الهيئة السوق وهم فيه خرجوا، وكثير من الناس بشهاداتهم يقولون نحن لا نذهب بنسائنا إلا إلى الأسواق التي تتواجد فيها الهيئة.

العمل الميداني

■ تشرفون على دراسة للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتطوير العمل الميداني.. فما الذي تم إنجازه في هذه الدراسة؟

أما من حيث دراسة « تطوير العمل الميداني» فإنه ولله الحمد قد تم جمع كامل البيانات المتمثلة في أربع استبانات (الجمهور العاملون في الميدان، الإداريون، المسؤولون في الجهات الحكومية) وتم إدخال البيانات في برنامج spss وهي الآن في طور التحليل، إضافة إلى أنه ولله الحمد تمت الزيارة الثالثة عشرة من قبل الباحثين الرئيسيين في المشروع إلى جميع مناطق المملكة والالتقاء بعدد من مسؤولي

الدولة ومنسوبي جهاز الهيئة في تلك المناطق وسينتهي العمل من الدراسة في الوقت المحدد إن شاء الله تعالى.

أرض الواقع

■ **رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. كيف يمكن الموازنة في تطبيقها على أرض الواقع؟!**

رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذات شقين: (أمر بالمعروف) و (نهي عن المنكر) وتطبيق ذلك والموازنة بينه في أرض الواقع أمر سهل؛ فالأمر بالمعروف يكون في حال مشاهدة التقصير في هذا المعروف أو دلائل ذلك، ومثال ذلك الظاهر (صلاة الجماعة) فحث الناس عليها ونصحهم بالتوجه إلى المساجد هو أمر بالمعروف. وأما النهي عن المنكر فيكون في حال مشاهدة منكر واقع كالتبرج من النساء، والمعاكسات التي تحصل من الشباب أو المجاهرة بالأغاني والمعازف ونحو ذلك.

الجميع مقصر

■ **هل قام المجتمع بشرائحه المختلفة بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟!**

أقول للأسف إن المجتمع بشرائحه المختلفة مقصر في واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن كانت الشرائح تتفاوت فيما بينها إلا أن التقصير حاصل، وفي ذلك ضرر على الفرد والمجتمع، ولقد دلت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة على ذلك الضرر، ومن ذلك على سبيل المثال:-

● استحقاق اللعنة، قال تعالى ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ❖ كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾ وفي سنن أبي داود عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : ((... كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقصرنه على الحق قصراً)) وزاد في آخره من وجه آخر ((أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم)).

● ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لعدم استجابة الدعاء، فالدعاء تعوقه عوائق وترده عوارض، ومن العوائق التي تحول دون الاستجابة : ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما في سنن ابن ماجة من حديث عائشة قالت . رضي الله عنها . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم)).

● تعريض النفس والغير للعقوبة، فإن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب في التعرض لعقاب الله سبحانه وتعالى، وهذا العقاب ربما كان عاماً، كما في حديث أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) : ((يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ إلى آخر الآية، وإنكم تضعونها في غير موضعها، وإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : إن الناس إذا رأوا المنكر ولم يغيروه أوشك الله أن يعمهم بعقابه)). وقال ابن العربي : ((وهذا الفقه عظيم، وهو أن الذنوب منها ما يعجل الله عقوبته، ومنا ما يمهل بها إلى الآخرة، والسكوت على المنكر تتعجل عقوبته في الدنيا بنقص الأموال والأنفس والثمرات وركوب الذل والظلمة للخلق)). وقال بلال بن سعد : ((إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا أهلها، وإذا أعلنت ولم تغير ضرت العامة)). وقال عمر بن عبدالعزيز (رحمه الله): ((كان يقال: إن الله تعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهاراً استحقوا كلهم العقوبة)).

● إلف المسلم للمنكرات، إن حدوث منكر في مجتمع من المجتمعات يكون في بادئ الأمر مستقبحاً من الجميع، لأنهم لم يألفوه ولم يعتادوه، فضلاً عن كونه أمراً مخالفاً للشرع ومنهياً عنه، ولكن إذا فشى هذا المنكر في المجتمع، ألفه الكبير، وشب عليه الصغير، حتى يرى هذا الأمر عملاً معتاداً وليس منكراً من المنكرات، والواقع يشهد بذلك، في مجتمعنا وفي غيره من المجتمعات، وخذ على سبيل المثال كيف هي نظرة الناس لشارب الدخان اليوم، مقارنة لها في سابق الزمان. ثم تأمل أيضاً موقف الناس من تبرج النساء، كان في بداية الأمر يستنكر من المرأة أن يظهر منها طرف يدها أو قدمها، ثم استفحل الأمر بعد ذلك وأظهرت اليدين والقدمين، ثم أظهرت الوجه، ثم أظهرت الساقين والذراعين، ثم النحر والشعر، بل أكثر من ذلك، وأصبح هذا الوضع للمرأة في بعض بلاد الإسلام أمراً مألوفاً لكثرته وانتشاره، من قلة إنكاره، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

● ترك تغيير المنكر نقص في الإيمان، من تكاسل عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإنما ذلك دليل على ضعف دينه ونقص إيمانه، لما ورد في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد قال: سمعت رسول الله . صلى الله عليه وسلم . يقول: ((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)).

● ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إعانة للعصاة على المعصية، من الطبيعي عند الإنسان أنه إذا أراد أن يقدم على عمل مستنكر في مجتمع من المجتمعات، فإنه يحسب حساب ردود فعل ذلك المجتمع تجاهه، إما بالعقوبة أو باللوم على الفعل. فإذا علم المقدم على المعصية في المجتمع المسلم ما سيلاقيه من النهي عن المنكر أو العقوبة على فعله، فإن هذا بإذن الله تعالى يكون رادعاً له عن ارتكاب تلك المعصية والسلامة منها.

أما إذا فُقد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو ضعف، فإن المقدم على المعصية، أو تارك الطاعة، يمضي قدماً في فعله آمناً من الردع والعقوبة، وكما يقولون: ((من أمن العقوبة أساء الأدب)). وليس هذا فحسب بل إن العاصي يتدرج في معصيته من صغيرة إلى كبيرة فأكبر... وهكذا، وكل ذلك لأنه لم يجد الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، فكان هذا إعانة للعاصي على الوقوع في المعصية.

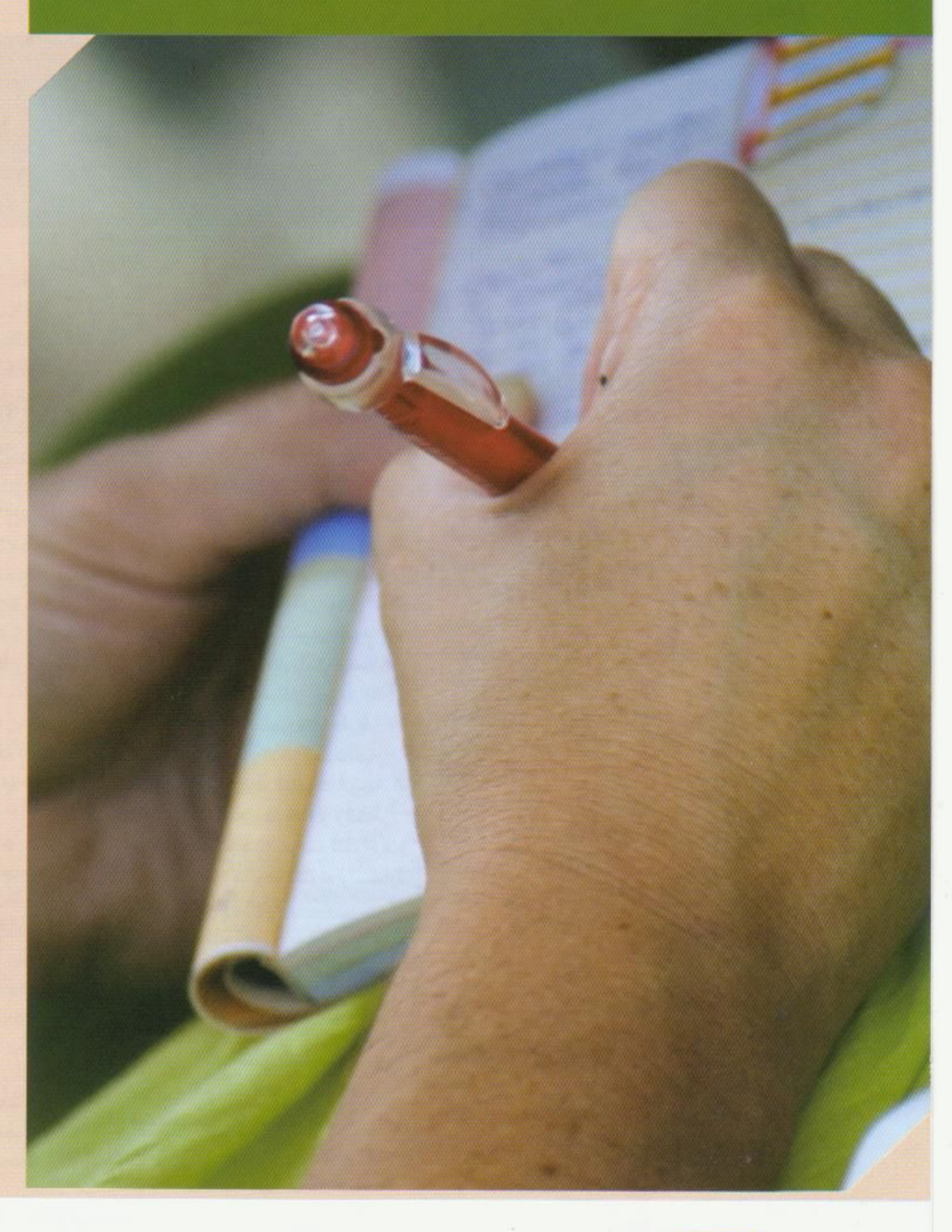
● اندراس معالم الدين وظهور الجهل لأن قيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع فيه حفاظ على معالم الدين، وسبب لظهور الطاعات واختفاء المعاصي والمنكرات، ولكن عندما يفقد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو يضعف في أي مجتمع، فإن معالم الدين تندرس شيئاً فشيئاً فتقل مظاهر الطاعات أو تختفي، ومن ثم ينشأ الناشئة في هذا المجتمع على عدم معرفتها والجهل بها.

وبعد.. فإذا كان ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهذه الدرجة من الخطورة فإن التكاسل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. يلحق بالإنسان استحقاق اللعنة، وعدم استجابة الدعاء، وتعريض النفس والغير للعقوبة، وإلف الناس للمنكرات، ونقص الإيمان، وإعانة العاصي على المعصية، ونحو ذلك من الأضرار التي تصيب الفرد والمجتمع، فهل يسوغ للمسلم بعد هذا كله أن يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو يتكاسل عنه؟!

من يقف من هذا الجهاز موقفاً سلبياً قلة إلا أن لهم صوتاً

الدكتور يوسف الأحمد:

الخط



أكد الشيخ د. يوسف بن عبدالله الأحمد أستاذ الفقه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن الحسبة واجب على كل فرد مسلم، وأنها ليست اختيارية، بل واجبة يأثم من يتركها، وقال: إن إنكار المنكر لا يعد تدخلاً في شؤون الآخرين لأنه حماية ووقاية للفرد والمجتمع في الوقت نفسه، لأن المقصود الشرعي الأول من الحسبة هو الإعذار إلى الله تعالى، ولذلك فإن واجب تغيير المنكر لا يقتصر على العلماء وطلبة العلم فقط بل يشمل الجميع، وأضاف الدكتور يوسف الأحمد قائلاً: إن الاحتساب الميداني يحتاج إلى مهارات يمكن اكتسابها بسهولة وأضاف: إنه أحصى عشرين وسيلة للاحتساب على المنكرات، أبرزها الاحتساب إلى المسؤول وتعد من الوسائل الناجحة والمفيدة مع مراعاة الإرشادات وما يكتب إلى الأشخاص ويندرج تحت باب النصيحة والاحتساب في الميدان .

جاء ذلك في محاضرة للدكتور يوسف الأحمد عن " الاحتساب وأثره الاجتماعي.

وقد جمع الدكتور يوسف الأحمد بين الإطار النظري الشرعي للحسبة وبين الواقع العملي الذي يعيشه رجال الحسبة في الميدان، وقال إن الحسبة ضرورة وفريضة من فرائض الاسلام ولكن هذه الفريضة قد ضيعت في كثير في بلدان المسلمين، بل انقلبت بعض المفاهيم في شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأصبح بعض الناس ينكرون على حق يحتسب فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وشاعت بعض المفاهيم المغلوطة بأن الأمر بالمعروف هو تدخل في شؤون الآخرين ويعتبرونه أمراً مرفوضاً، وهذا خلل في الفهم، ونقص في إدراك المفهوم الشرعي العظيم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويطرح الدكتور الأحمد سؤالاً: هل كل منا يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن

ـــاب الاحتسابي ضوابط وتنبيهات

المنكر في نفسه وبين أهله وداخل أسرته وبين أحبابه وأقاربه وفي بلدته التي يعيش فيها أم لا ؟! وهل كل منا يقوم بإنكار المنكرات المتعلقة بالشرك المنتشر في الأمة من السحر والشعوذة والبدع والخرافات والفساد المالي والإعلامي والاقتصادي والاجتماعي أم لا؟! هل كل منا له مشاركة في الأمر بالمعروف أم لا؟! يجيب . يوسف الأحمد قائلاً إن القضية ليست مستحيلة والأسئلة ليست صعبة، والمسألة ليست أمر مستحباً ونافلة تؤديها وإن لم نفعلها فلا ضير إنما القضية قضية فريضة على كل مسلم أن يقوم بها وأمر من الله تعالى، أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، هو شرط أفضلية وخيرية الأمة (**كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**)

وهذه الشهادة جاءتنا من الله، ولذلك نعتز بها ونفتخر بها، ويجب علينا أن نطبق شرطها ولننظر إلى ما حدث لبني إسرائيل، الذين استحقوا اللعنة من الله، وكان من أسباب استحقاقهم للعنة لهم عدم التناهي عن المنكر (**لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون**).

فالحسبة ليست أمراً اختيارياً، ولا هي أمراً مستحباً، فهي واجبة يأثم المؤمن بتركها ويجب عليه أن يقوم بما أمره الله تعالي به .

ويقول الدكتور الأحمد: إن كثيراً من النساء قد يتساءلن كيف ننكر المنكر؟ وتقول فإذا مشيت في الطريق ورأيت منكراً كيف أنكره؟! أو أن جاري لا يصلي كيف أتعامل معه؟! أو محل بجوارنا يبيع أشياء محرمة كيف أنكر عليه؟! أو رأيت شركيات أو بدعاً أو فساداً أومنكرات.!

هناك جملة من الوسائل لإنكار المنكر، وقد جمع الشيخ قرابة العشرين وسيلة للاحتساب على المنكرات نستعرض منها الكتابة للمسؤولين وللعلماء ولطلبة العلم وإلى من نشاء، حيث قال فضيلته إن وسيلة الكتابة عن المنكرات من الوسائل الجيدة، حبذا لو كانت بخطاب مقبول، تتوافر فيه الشروط، وقال لقد جربت هذه الوسيلة في الكتابة وكذلك جرب جمع من المشايخ وطلبة العلم خلال السنوات العشر الماضية، وكتبنا مئات بل آلاف من الخطابات، وكان لها آثارها الإيجابية، وجاءتنا ردود برسائل إيجابية رسمية محررة كتابياً أو باتصالات هاتفية، وبأخذ الخطاب مجراه الرسمي، ولكن على كاتب خطاب الاحتساب أن ينتبه إلى عشر تنبيهات حتى ينجح خطابه الاحتسابي في أي منكر، وحتى لا يجد أي غضاضة أو إشكالاً، ولا يجد احتقاناً في النفس؛ فما على المحتسب إلا أن يأتي بورقة وقلم ويكتب عما رآه من منكر بأسلوب سهل وبسيط، الأمر ليس معقداً، بل هو نافع مع أنه واجب عظيم.

الأول: الاختصار قدر المستطاع، فلو كان عرض المنكر في ورقة واحدة أو نصف ورقة نقول فيها المفيد يكون أفضل، مما يحتاج الخطاب إلى ثلاثة أو أربعة أوراق لأن في ذلك تطويل وقد يجد المتلقي صعوبة في قراءة هذه الأوراق بعكس الاختصار المفيد والسهل الذي يجعل المسؤول يقرأ الورقة بسهولة .

الثاني: الدخول في الموضوع مباشرة وهو من باب الاختصار، ولا بأس من الدعاء الوارد في النصيحة عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراعاة الاختصار قدر المستطاع، إن كان هذا قد يغلب الإنسان أحياناً لمراعاة المصلحة.

الثالث: سلامة اللغة الرسمية للخطاب فبعض الناس لا يعرف اللغة الرسمية للخطاب ولا المسمى الوظيفي للمسؤول الذي يخاطبه، أو اللقب العلمي وربما وجود خلل في ذكر المسمى الوظيفي أو اللقب العلمي قد يكون له أثره السلبي في الخطاب .

الرابع: سلامة اللغة العربية في كتابة الخطاب ومن ثم لا بد من سلامته من الأخطاء الإملائية والنحوية والمطبعية وتجنب الخلل في المعنى، ولذلك لا بد من مراجعة الخطاب مرتين أو ثلاثاً حتى يكون سليماً .

الخامس: قوة مضمون الخطاب، وهدوء العبارة، وعدم إظهار الانزعاج أو التوتر حتى لا يظهر الخطاب متوتراً، حتى إذا قرأ الخطاب شخص مخالف في الرأي يدرك أن الخطاب الهادي متعقل فينظر في المضمون .

إنكار المنكر لا يعد تدخلاً في شؤون الآخرين لأنه حماية ووقاية

الحسبة ضرورة وفريضة من فرائض الإسلام

الحسبة ليست أمراً اختيارياً، ولا هي أمراً مستحباً، فهي واجبة

السادس: كتابة الاسم وما يتبعه من كتابة السجل المدني وتدوين وسيلة للاتصال وهذا من الأمور المهمة، والبعد عن الأسماء المستعارة أو الألقاب.

السابع: وضع المرفقات إذا كان لدى كاتب الخطاب مرفقات توثق كلامه، فمثلاً إذا كانت هناك فتوى في الموضوع من العلماء وأهل العلم يجب إرفاقها.

الثامن: الاحتفاظ بصورة الخطاب الاحتسابي في ملف خاص حتى لا يصبح من الأوراق الضائعة، فقد تحتاج إلى إرساله مرة أخرى أو إلى مسؤول آخر .

التاسع: المتابعة للخطاب، وهذه تشكل ٥٠٪ من قوة الخطاب وأهميته وذلك عن طريق الاتصال بالدائرة الحكومية المختصة التي وجهت لها خطابك.

بالإحصاءات والأرقام

٩٤٪ تترجم حرص الهيئة على الستر

الستر مطلب شرعي يأمرنا به الدين الإسلامي ويحثه عليه ولقد وضع له أطر وضوابط منظمة بشكل كامل. ولارتباط الستر بعمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وخاصة في معالجة القضايا الخاصة بالنساء والفتيات، يسرنا أن نضع بين يدي قارئنا هذا التقرير لبيان هذا الجانب حيث الكتمان والسرية اللذين يتعامل بهما رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع جميع القضايا التي يعالجونها، من منطلق الدور الرائد لرجال الهيئة في إصلاح المجتمع بالمعروف، ومنع وقوع المنكرات مهما كانت، والحفاظ على أعراض الأسر والعوائل، لخصوصية المجتمع، ولاعتبارات كثيرة.



اهتمام وإجراء

ولقد دأب رجال الهيئة عند ضبط أي قضية يكون فيها عنصر نسائي، على استدعاء ولي الأمر، وإطلاعه على الموقف بكل تفاصيله دون أن يدري بذلك أحد، وتقديم النصيحة والمشورة له، وهذا الأسلوب الشرعي في العمل الميداني، أما الإعلان والتشهير والحديث عن الوقوعات، فإن هذا ليس طريق رجال الهيئة ولا أسلوبهم، وقد أكد معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم ابن عبدالله الغيث وفضيلة وكيل الرئيس العام الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل، ومديرو الفروع، بل ويؤكد عليه كل من يعمل في الميدان من رجال الهيئة على أهمية تجنب الحديث عن القضايا إعلامياً.

ومن يتأمل الأرقام الواردة في التقارير السنوية، التي ترصد نشاط وإنجازات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحجم الوقوعات المضبوطة طوال العام من مراكز وفروع الهيئة في جميع المناطق، وما تم إحالته إلى الجهات المختصة، وعدد القضايا التي يتم الستر فيها، وإيجاد الحلول. داخل مراكز الهيئة يدرك أهمية الأمر، والدور الذي يقوم به رجال الحسبة في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر والستر على الأعراض.

الستر في تقارير

أحدث تقرير سنوي صدر عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والخاص بالعام المالي ١٤٢٦هـ - ١٤٢٧هـ يقول: إنه تم ضبط ٤١٦,٧٥٦ وقوعة بزيادة قدرها ٧٪ عما كانت عليه في العام الماضي ١٤٢٥ هـ - ١٤٢٦هـ، وقد بلغ أطراف عدد هذه الوقوعات ٤٣٤,٨٤٩ شخصاً وتمت معالجتها بإحالة ٢٣,٨٦٥ قضية لجهة الاختصاص، بمعدل ٦٪ من القضايا المضبوطة، وبلغ عدد الذين أحيلوا للجهات المختصة في هذه القضايا ٤١,٩٥٨ شخصاً بمعدل ١٠٪ من مجموع الذين تم ضبطهم في جميع القضايا خلال العام.

أما الذين تم الستر عليهم، ونصحهم وإرشادهم وتعريفهم بالخطأ، فقد بلغ عددهم ٣٩٢,٨٩١ مخالفة بمعدل ٩٤٪ من إجمالي الوقوعات، كم بلغ عدد أطرافها٣٩٢,٨٩١ شخصاً بمعدل ٩٠٪ من إجمالي المضبوطين.

وإذا نظرنا إلى الدور الذي تقوم به فروع الهيئة في جميع مناطق المملكة نجد أن هذا التوجيه هو السائد، وهو توجه الستر والنصح والإرشاد، وبيان المخالفات، ما دامت القضايا لم تقع فيها وقوعات توقع أطرافها تحت طائلة الحدود الشرعية أو العقوبات الجنائية؛ فالستر هو المبدأ الذي يسير عليه رجال الهيئة في جميع المناطق.

ففي منطقة الرياض بلغت نسبة القضايا التي أحالها فرع الرئاسة العامة بمنطقة الرياض إلى جهة الاختصاص ١٢٪ فقط من القضايا المضبوطة، أما ٨٨٪ من الوقوعات تم الستر علي أصحابها ومناصحتهم في السر، وفي منطقة مكة المكرمة تمت إحالة ٦٪ من إجمالي الوقوعات إلى الجهات المختصة و٩٤٪ أنهيت داخل مراكز وفروع الهيئة، وفي منطقة المدينة المنورة بلغت نسبة القضايا المحالة إلى الجهات المختصة ٤٪ فقط، وتم الستر والمناصحة في ٩٦٪ من القضايا، وفي القصيم ٩٥٪ من الوقوعات حّلت داخل الهيئات و٥٪ فقط أحيلت إلى جهات الاختصاص.

وفي مناطق الشرقية وعسير ونجران والجوف بلغت نسبة القضايا المحالة إلى جهة الاختصاص ٢٪ فقط من مجموع الوقوعات في هذه المناطق، و٩٨٪ من الوقوعات حلت بالستر والمناصحة داخل الهيئات.

و٣٪ فقط من إجمالي الوقوعات تمت إحالتها إلى جهة الاختصاص في منطقتي تبوك والباحة و٩٧٪ من الوقوعات حلت داخل مراكز الهيئة، بل وصل الأمر في منطقة حائل أن ٩٩٪ من إجمالي الوقوعات حلت داخل مراكز الهيئة، و١٪ فقط من القضايا المضبوطة أحيلت إلى الجهات المختصة.

فنسبة الوقوعات التي تم حلها في مراكز وفروع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تقل عن ٨٨٪ كما في منطقة الرياض وتصل إلى ٩٩٪ (في حائل) وتتراوح ما بين ٩٤٪ و٩٨٪ في أغلب المناطق؛ الأمر الذي يوضح الدور الذي تقوم به الهيئة في الستر.

تأكيد الرئيس

وهذا المبدأ ما برح معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم ابن عبدالله الغيث التأكيد عليه بأن الستر هو الأساس الذي يقوم به رجال الحسبة في التعامل مع الوقوعات التي يتم ضبطها. حيث قال معاليه إن الستر على المقبوض

الرئيس العام: الستر يتم وفق ضوابط شرعية .. وهو الأصل في التعامل مع الوقوعات



عليهم يتم وفق الضوابط الشرعية، فإن كان الأمر يقتضي الستر ويحل بالنصح والإرشاد قام رجال الهيئة بالستر، ولكن إذا اقتضت القواعد الشرعية، ومصالح الأمن في البلد، ومصالح المخطئ نفسه، فقد يكون من المصلحة للمخطئ نفسه ألاّ يستر عليه، لأنه لو تم الستر عليه فإنه قد يتجرأ في المستقبل لما هو أفظع وأشد وأكثر فساداً وأسوأ مما ارتكب. وأضاف معالي الرئيس العام قائلاً: أننا نحمي المخطئ من شره في المستقبل، لكن بعض الناس عنده حياء وخجل، وتشعر بأنه رجل فعلاً ندم على ما فعله وتاب وأعلن توبته، فرجال الهيئة هنا يغلبون جانب الستر عليه، والذي ينظر إلى الإحصاءات الصادرة عن الرئاسة يجد أن ٩٠٪ من الوقوعات يتم الستر على أصحابها، والقضاء عليها وحلها بالنصح والإرشاد داخل الهيئة بينما ١٠٪ أو أقل يتم إحالتها إلى الجهات المختصة.

وقال الشيخ الغيث إن الستر لا يتم على إطلاقه بل بضوابطه الشرعية: فالشخص الذي يقع في خطأ للمرة الأولى، وتظهر عليه علامات الخجل ويحس بالندم ويعلن التوبة، يهدى له شريط ومطوية وكتيب يستفيد منه، ويوعد خيراً ويندم على ما اقترفه، أما الشخص المستهتر وصاحب السوابق، فليس من المصلحة الستر عليه.

وناشد معالي الرئيس العام الآباء والأمهات العناية بتربية أبنائهم ومراقبتهم، مراقبة مقبولة ومعقولة وتوجيههم نحو الخير، وتحصينهم من أنواع الشر خاصة ما ينشر على الإنترنت وغيره.

مبدؤنا الأول

كما يقول الدكتور:إبراهيم بن سليمان الهويمل وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أننا نعالج القضايا بالستر، خصوصاً ما يتعلق بالنساء، لأنه أمر يمس أعراضاً وأسراً، ونتحرج من نشر أي قضايا تتعلق بالأمور النسائية؛ لأن واجبنا هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفق الضوابط الشرعية، والصلاحيات، المخولة لنا كجهاز من أجهزة الدولة، فنحن طبقاً لتقاريرنا السنوية . نستر على أكثر من ٩٠٪ من قضايا مثل الخلوات المحرمة، وما يحدث من بعض المراهقين، أو المراهقات فنحاول أن نستر هذا الأمر لما يترتب عليه من المفاسد العظيمة عن نشره.

وعن ظاهرة وجود هذه العلاقات الآثمة التي تضبط فيها نساء وما فيها من حساسية قال فضيلة وكيل الرئيس العام: «وجود هذه الظاهرة قد يكون سببه الرئيس الانفتاح غير المقيد على القنوات الفضائية، والأفلام المنتجة في الدول الإباحية هذا من جانب، ومن الجانب الآخر ضعف الوازع الديني لدى بعض الشباب، والحمد لله هذه ليست ظاهرة، لأننا مجتمع ملتزم متمسك بدينه وعقيدته، وإن كانت بعض الظواهر موجودة فإن الهيئة ورجالها بما لهم من مسؤوليات وواجبات يقومون بدورهم في مكافحتها بالتعاون مع القطاعات الأخرى، وهي مخالفات ولا يمكن أن نطلق عليها صفة «ظاهرة» لأنها محدودة جداً، ويتم التعامل معها وفق الضوابط والنظم».

وطالب الدكتور الهويمل بدور أكبر للأسرة في التربية وأن يهتم الآباء والأمهات بتربية أبنائهم وبناتهم، وكذلك الدور المعقود على المؤسسات التعليمية؛ لأنها محاضن تربوية عليها الدور الكبير في تربية النشء وردهم إلى الطريق الصحيح، وبيان الخطر من الانحراف الأخلاقي أو الفكري أو السلوكي أو غير ذلك. وأضاف وكيل الرئيس العام قائلاً: «إن رجال الهيئة في الميدان هم الدرع الواقي للمجتمع من المنكرات».

وكيل الرئيس العام: رجال الهيئة في الميدان هم الدرع الواقي للمجتمع من المنكرات

١٪

ويرى الشيخ مثقال بن مشعان البلوي رئيس هيئة محافظة بقعاء في منطقة حائل: «إن الستر أساس عملنا، خصوصاً في القضايا المتعلقة بالنساء؛ فـ ٩٩٪ من الوقوعات التي تم ضبطها من قبل رجال الهيئة في منطقة حائل تم حلها داخل مراكز وفروع الهيئة و١٪ فقط تم إحالتها إلى الجهات المختصة للتحقيق فيها».

وقال الشيخ البلوي: «إن رجل الهيئة يقوم بدوره المنوط به وفق مسؤولياته المخول بها، ونجد تجاوباً كبيراً من المواطنين والمقيمين مع رجال الهيئة . ولله الحمد . أما خوف بعض الناس من رجال الحسبة فهذا ينجم عن مخالفتم للتعليمات والنظم».

الستر الشرعي

ويقول الشيخ عبدالله السلمان رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة الزلفي: إننا كرجال هيئة نحرص كل الحرص على الستر على صاحب الزلة والخطأ، ما لم يكن هناك خطر على المجتمع ويكون الستر وفق ما يملي به الشرع، فكم من إنسان تم ضبطه في قضية أخلاقية وتم الستر عليه، وكان هذا السبب في التزامه وصلاحه بحمد الله تعالى، ومن ثم نحن نستثمر الستر في مجال عملنا قدر الإمكان، وخصوصاً في القضايا التي لم تصل إلى الحدود».

وأضاف الشيخ السلمان قائلاً: «إن كل شخص معرض للخطأ والزلل والوقوع في المنكر خاصة أننا في زمن كثرت فيه الفتن والمغريات والمثيرات، ونحن كرجال هيئة لا نفرح بزلة أو خطأ إنسان، بل فرحنا الأكبر بمن يقوم بمعروف ومن يعرض عن الخطأ وفرحنا الأكبر بمن يقلع عن الزلل والخطأ».

وأكد الشيخ السلمان أن رجال الهيئة يغلبون الستر الشرعي على المخالف وإسداء النصيحة في السر، واحتواء المشكلات التي تقع من المراهقين والشباب خاصة.



نحن والحرية الشخصية

الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الطيار
عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم

حين نرى الدعوات التي تنادي بأن إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تدخل في الحريات الشخصية؛ ذلك يدفعنا إلى أن نعرف ما هي الحرية الشخصية المزعومة التي يطلقها من لا خلاق له،

فالحرية الشخصية التي يزعمونها غير موجودة إطلاقاً، لا في بلاد الإسلام أو غيرها من البلاد الأخرى؛ لأن الإنسان مقيد بأنظمة وضوابط تحكم حياته ولا يستطيع أن يتخلى عنها.. فمثلاً:

هل يستطيع أحد أن يقطع إشارة المرور دون أن يعاقب على ذلك؟

وهل يستطيع أحد أن يبني بيتاً دون الرجوع إلى أمانة تلك المدينة من أجل التصريح له بالبناء؟

وهل يستطيع أحد أن يقود سيارة دون أن تكون له رخصة قيادة؟

وإذا فعل ذلك وقبض عليه مخالفاً ذلك، فهل يستطيع أن يرد العقاب الواقع عليه؟

كلا، بل ينقاد إلى هذه الأنظمة والضوابط رغماً عنه، ويستسلم لها.

وعلى ذلك؛ فالحرية الشخصية كلمات تقال من بعض أصحاب القلوب المريضة عند ما تقف شريعة الله تعالى أمامهم لتضبط لهم حياتهم كما شرع الله لهم ذلك.

ولكن مفهوم الحرية الشخصية التي منحها الإسلام للعباد، هي إخراج العباد من عبودية العباد إلى عبودية رب العباد؛ فالذي خلق الخلق هو أعلم بما ينفعهم وما يضرهم؛ فنظم لهم الشرائع التي تعود عليهم بالخير، وحدد لهم الحدود من أجل عدم الوقوع فيما يضرهم، فالمطلوب في الإسلام أن يتحرر العبد من عبودية كل من سوى الله، ويصير عبداً منقاداً مطيعاً مستسلماً لله الواحد القهار، وهذا عبر عنه الصحابي الجليل ربعي بن عامر - رضي الله عنه - مجيباً عن سؤال رستم بقوله: (الله ابتعثنا، والله جاء بنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله).

ومن الأدلة على أن المؤمنين مطالبون بالاستسلام لله تعالى، والعمل بجميع أوامره، وترك جميع نواهيه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَافَّةً)، قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية: يقول الله تعالى آمراً عباده المؤمنين به المصدقين برسوله، أن يأخذوا بجميع عرى الإسلام وشرائعه، والعمل بجميع أوامره، وترك جميع زواجره ما استطاعوا من ذلك. وبين المولى - عز وجل - أنه لا يبقى لمؤمن ولا مؤمنة أدنى خيار بعد مجيء أمر الله تعالى وأمر رسوله - صلى الله عليه وسلم -، قال تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً)، وصور لنا المولى - جل وعلا - مبادرة المؤمنين إلى امتثال أوامره وأوامر رسوله - صلى الله عليه وسلم - حيث يقول عز من قائل: (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

فأين أصحاب شعار الحرية الشخصية المزعومة من أولئك؟ وعلى ذلك، فليس للناس أن يفعلوا ما يشاؤون، ويتركوا ما يشاؤون، بل لا بد أن ينقادوا إلى أوامر الشرع المطهر الذي فيه الخير للبلاد والعباد.

وهذه الشعارات الزائفة، والدعوات الهدامة، فحقيقتها إرجافات من أصحاب القلوب المريضة بالشبهات والشهوات، كما قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ).

فالذين يطلقون هذه الشعارات يتسببون في الإفساد، وهم يظنون أنهم يحسنون صنعاً، ولو نظر العاقل اللبيب إلى ما يدور حوله، حينما ترك الناس أمر الله وعصوه ما ذا حل بهم، لعلم أن الخروج عن الشرع المطهر هو طريق الهاوية إلى جهنم والعياذ بالله، وما نراه بأعيننا ونسمعه بآذاننا من المنكرات والمعاصي هو بسبب هذه الشعارات الهدامة التي تفسد ولا تصلح.

فنسأل الله تعالى بمنه وكرمه أن يرد كيد هؤلاء إلى نحورهم، وأن يجعل تدبيرهم في تدميرهم، وأن يحفظ علينا نعمة الإسلام والأمن والإيمان.

الاستماع الفعّال

الدكتور أيمن أسعد عبده
جامعة الملك سعود

الكثير من الناس يتقنون فن الحديث، يتدربون عليه و يمارسونه أمام الناس ويأخذون الدورات فيه، ولكن كم منا يتقن فن الاستماع ويتدرب عليه؟ يقرر «كوفي استيفن» أن من حاجات الإنسان الأساسية أن يُفهم، ولا يمكن أن يكون هناك فهم حقيقي من دون أن يكون هناك استماع جيد. الاستماع الجيد يُشبع في المتحدث غريزة التقدير والاحترام ويعزز من ثقته بنفسه، ثم هو بعد يخفف من وطأة الخلاف، ويفتح مجالات جديدة للنقاش والتفاهم، وعندها تصبح احتمالية أن يفهمك الآخر أكثر عندما تتحدث.

ثم يناقش كوفي مفهوم الاستماع الفعال، ويقترح له أمورًا نظرية وعملية مهمة. يقول كوفي: «معظم الناس لا يستمعون بهدف الفهم، فهم يستمعون بهدف الرد، وهم إما يتحدثون أو أنهم يستعدون للتحدث». و يقول كوفي: «إن هناك على الأقل ثلاثة عناصر تسهم في التأثير في الناس»، وهي: أولاً: الأخلاق (مصداقيتك الشخصية) من حيث تمثلك لما تريد أن تقول في نفسك، ويمكن أن نطلق على ذلك القدوة، ثانيا: الشفقة (وهي رحمتك بالآخر وحبك له وتعاطفك معه)، وأخيرًا: المنطق (وهو الحجة العقلية والإقناع). ولكن كوفي يقترح أننا نستطيع أن نقنع الآخرين أكثر إذا التزمنا بالتسلسل التالي: القدوة، ثم الشفقة، ثم المنطق. وهذه العادة (الاستماع الفعال) هي من أنجع وسائل تحقيق العنصر الثاني من وسائل الإقناع وهو الشفقة.

تأملات حول هذه العادة (لا يسمعون):

عندما كنت أقلّب الطرْفَ في القرآن الكريم متتبعًا الآيات التي تحث على الاستماع ذهلت لأمرين؛ الأول: هو كثرة هذه الآيات وتنوعها، والثاني: هو اشتمالها على عوائق الاستماع الجيد. فعلى سبيل المثال يذم الله تعالى الذين لا يستمعون إلى الحق ويصدون عنه فيقول: (فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ) ، ويقول: (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ) ، ويقول: (لَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا) ثم يصف الله تعالى الذين يستمعون بآذانهم، ولكنهم لا يستمعون استماعاً حقيقيًا يؤدي إلى التأثير في قلوبهم فيقول: (وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لا يَسْمَعُونَ) ، وقال: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً) ، فهذا دليل على أنهم كانوا يسمعون بآذانهم فقط، ولم يفتحوا قلوبهم لفهم ما سمعوه. واعتبر القرآن عدم القدرة على الاستماع المؤدي إلى الهداية عقوبة ربانية: (وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِه) ، وقال مُنكرًا: (الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً). فهؤلاء لم يكونوا صماً بالتأكيد، ولكنهم لم يكونوا يستمعون الاستماع الذي يؤدي إلى الفهم والوعي؛ ولذلك قال في الآية الأخرى مبينًا الاستماع الحقيقي وأثره: (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ) ، وقال: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ).

وقال مبينًا إن الانتفاع بآيات القرآن مرتكزاً على الاستماع الفعال: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ). ولذلك أمر العبد الصالح في قصة القرية في سورة يس قومه بهذا الاستماع الحقيقي المؤدي إلى الفهم الصحيح؛ فقال: (إِنِّي



آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ). وضرب الله تعالى لنا في القرآن أمثلة عديدة في فن الاستماع الجيد المؤدي إلى الفهم الصحيح. من ذلك مثلاً هذا المثال العجيب الذي حكاه الله تعالى عن الجنّ، فقال تعالى: (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ، قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ، يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ). فيا له من استماع فعَّال، تخطى كل الحواجز الطبيعية بين الإنس والجنّ وظروف الزمان والمكان وأدى إلى هذا الفهم العميق والاستجابة السريعة.

وفي المقابل، ضرب الله أمثلة كثيرة للاستماع غير المجدي. فبالإضافة إلى ما ذكرنا طرفاً منه أعلاه تطل علينا هذه الصورة من الاستماع غير الجاد الذي ليس الهدف منه فهم الطرف الآخر واستيعاب موقفه وإنما الاستماع لمجرد السماع، فقال تعالى واصفاً المشركين: (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلاَّ اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ) ، وفي مثال آخر: (إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى). ففي هذين المثالين سببان من أسباب ضعف الاستماع الفعَّال، وهما: الاستهزاء بالطرف الآخر وعدم الاكتراث به، والتحدث أثناء حديثه وعدم الإنصات إليه.

الثرثارون:

وفي المقابل نجد الإسلام ينهى عن الثرثرة وكثرة الكلام من غير فائدة، في مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم: «وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مجلسًا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون» وقوله: «أمسك عليك لسانك»، وفي رواية أخرى: «املك عليك لسانك».

«أفرغتَ يا أبا الوليد»؟

من أهم الأمثلة العملية لتطبيق النبي صلى الله عليه وسلم لأسلوب الاستماع والفهم من الآخر القصة المشهورة التي فيها أن عتبة بن ربيعة جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا ابن أخي، إنك منا حيث قد علمت من السلطة في العشيرة والمكان من النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم، فرَّقت به جماعتهم، وسفَّهت به أحلامهم، وعبت به آلهتهم، وكفرت به من مضى من آبائهم، فاسمع مني أعرض عليك أمورًا تقبل بعضها. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قل يا أبا الوليد أسمع»، فقال له عتبة ما قال، حتى إذا فرغ قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أوَ قد فرغت يا أبا الوليد» فقال: نعم، قال: «فاسمع مني»، قال: افعل، فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم مطلع سورة فصلت» فانظر إلى حلم النبي صلى الله عليه وسلم وقدرته على الاستماع، لقد جاءه هذا الصنديد من صناديد قريش، واتهم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه بما هو كذب وافتراء، ثم قال له: سأعرض عليك أمورًا لعلك تقبل بعضها. لقد كان من الطبيعي بعد هذه المقدمة السمجة التي قدم بها عتبة حديثه أن يقول له النبي صلى الله عليه وسلم: لقد قلت ما عندك فدعني أرد عليك، كان من الممكن أن يقول له: وماذا عساك أن تعطيني من البدائل، أو أن يقول: وفر على نفسك ما تريد أن تقول، فإني لن أرضى بأي حلول منك. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل أيًا من ذلك؛ بل تنازل وأعطى الرجل حرية الحديث، فقال: «قل يا أبا الوليد أسمع لك». وبعدما بدا أنه انتهى لم يبادر النبي صلى الله عليه وسلم بالرد مباشرة منتهزًا فرصة انقطاع حديثه ليبادئه بالحديث والهجوم؛ بل تأكد من أنه فرّغ كل ما لديه، وقال كل ما عنده، فخاطبه بكنيته احترامًا قائلًا: « أوَ قد فرغت يا أبا الوليد». ثم تمم النبي صلى الله عليه وسلم التسلسل بعدما حاول أن يفهم محاوره بأن استعد الآن، بعدما فرَّغ الآخر كل ما لديه، وشعر باحترام رأيه وسماع صوته، قال: «فاسمع مني».

«ما حملك أن بلت في مسجدنا؟»:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فبايعه في المسجد ثم انصرف، فقام ففحج ثم بال، فهم الناس به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقطعوا على الرجل بوله» ثم قال: «ألستَ بمسلم؟» قال: بلى، قال: «ما حملك أن بلت في مسجدنا؟» قال: والذي بعثك بالحق ما ظننته إلا صعيدًا من الصعدات فبلت فيه، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب ماء فصُب على بوله.

فانظر إلى حسن استماع النبي صلى الله عليه وسلم واستفساره عن عذر الرجل، بدلاً من الأخذ بالشدة ومحاكمته بناءً على تصورات مسبقة، فتصورات الصحابة كانت أن هذا المسجد مكان مقدس لا ينبغي أن يدنس بالبول، ولا يليق فيه هذا العمل، ولكن مرجعية هذا الأعرابي مختلفة، فقد ظن أن المسجد صعيد من الصعدات، فبال فيه، ولم يكن هناك من سبيل لأن يفهم الطرف الأول الطرف الثاني إلا بالاستماع الجيد. فطلب النبي صلى الله عليه وسلم من الرجل أن يبين له السبب الذي دعاه إلى عمله هذا، وأنصت له، وتفهم موقفه كما قاله، وتصرف بناءً على ما سمع وفهم من الرجل. وقد كان لأثر هذه العبقرية في التعامل من قبل النبي صلى الله عليه وسلم أن لم ينفر الأعرابي البسيط وإنما حببه في الإسلام وفي شخصه الكريم وألف قلبه كما تبين نهاية القصة.

لسان وأذنان:

والآثار في الحض على الاستماع إلى الآخرين كثيرة. منها على سبيل المثال قول أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه حين يقول: «إن الله خلق لي أذنين ولسانًا واحدًا؛ كي أسمع أكثر مما أقول». منها قول عبدالله بن الطاهر بن حسين: «أكثر الأذن للناس عليك، وأبرز لهم وجهك، وسكن لهم حواسك». وقد روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال: «لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين: منصت واعٍ، أو متكلم عالم». وقد كان من نصيحة بعض الحكماء لابنه أن قال له: «يا بني، تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث، وليعلم الناس أنك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول».

ومن أهم عناصر الاستماع التعاطفي أن تستمع لتفهم، ولترى وجهة النظر الأخرى، لا أن تستمع لترد وتتصيد الأخطاء، أن تستمع لما يقوله الآخر من وجهة نظره هو لا من وجهة نظرك أنت. وقد تنبَّه الإمام ابن حزم لهذا المعنى الدقيق عندما قال: «مَن أراد الإنصاف فليتوهم نفسه مكان خصمه، فإنه يلوح له وجه تعسُّفه». ومن ذلك أيضًا قول الإمام الشافعي رحمه الله: «ما كلمت أحدًا قط إلا ولم أبال بيَّن الله الحقَّ على لساني أو لسانه».

تحت
المجهر

دور متألق في إنكار أم الكبائر

في عملية هي الأكبر من نوعها ..
الهيئة تدهم ١٠ مصانع خمور تقدر قيمتها بخمسة ملايين

٩٠,٠٠٠ لتر تم ضبطها كأكبر كمية خمور لتدمير شباب الوطن

:الرياض - أحمد الحوتان

في إنجاز كبير يضاف إلى نجاحات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تمكن أعضاء هيئة مدينة الرياض من الإطاحة بمجموعة كبيرة من العمالة الوافدة تدير عشرة مصانع للخمور في أحياء مختلفة من مدينة الرياض يهدفون من خلالها إلى الكسب المادي المحرم، مستغلين بذلك الشباب بغرض إفسادهم وإيقاعهم في هذا الشراك الخطير الذي بلغ أكثر من ٩٠. ألف لتر بما يكفل تدمير العدد نفسه من شباب الوطن، وتعود القضية إلى اكتشاف مصنع بحي الملك فهد شمال مدينة الرياض مقام داخل منزل سكني تبلغ قيمة استئجاره مئة ألف ريال وبه ما يقارب من ٧٩٣٠ لتراً ومجموعة كبيرة من أدوات التصنيع التي تستخدم في تصنيع الخمور.

وقد بلغ قيمة ما ضبط من الخمور "٣٩٦,٥٠٠" ريال، ثم بعد ذلك توالت المصانع بالتساقط واحدة تلو الأخرى وسط متابعة دقيقة من رجال الهيئة، وتم اكتشاف الثاني في حي السويدي ويحتوي على ١٠٧٦٨ لتراً من الخمور تقدر قيمتها بـ"٥٣٨,٤٠٠" ريال وقد تم ضبط المصنع من قبل مركز هيئة البديعة، تلا ذلك مصنع ثالث بحي المروج شمال مدينة الرياض يحتوي على ٧٧٠٥ لترات من العرق المصنع محلياً وتقدر قيمتها بـ "٣٨٥,٢٥٠" ريالاً، وفي اليوم الذي يليه تم الكشف عن مصنعين الأول في محافظة الدرعية وتديره شبكة من العمالة الوافدة ويحتوي على ٥٨٤٠ لتراً وتقدر بقيمة بـ "٢٩٢" ألف ريال والآخر في حي الناصرية ويحتوي على ٦٠٨٠ لتراً وأدوات التصنيع وتقدر قيمة الخمور بـ "٣٠٤" آلاف ريال.

كما تمكن أعضاء مركز هيئة محافظة الدرعية من القبض على مصنع آخر في نفس المحافظة يحتوي على ١٠٧٠٠ لتر وتقدر قيمته بـ "٥٣٥" ألف ريال، كما تم ضبط مصنع من قبل مركز هيئة العود والصالحية تديره أيضاً شبكة من العمالة الوافدة ويحتوي على ٥٣٧٠ لتراً وتقدر قيمتها بـ(٢٦٨,٥٠٠) ألف ريال تلا ذلك مصنع في حي الدار البيضاء احتوى على ٧٧٥٩ لتراً، وتقدر قيمتها بـ(٣٨٧,٩٥٠) ألف ريال، وفي حي المصيف قدر عدد اللترات فيه بـ ٧٦٤٠ لتراً وبقيمة (٣٨٢) ألف ريال، وكان آخرها المصنع العاشر في حي السويدي وهو ما يعادل مصنعين، حيث بلغ عدد البراميل فيه سبعون برميلاً احتوت على ١٨,٣٦٠ ألف لتر وبمبالغ قدرت بـ(٩١٨) ألف ريال.

من جانبه ثمّن فضيلة الدكتور عبدالله بن محمد الشثري مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض جهود رئيس وأعضاء الهيئة الذين قاموا بهذا الإنجاز الكبير بمتابعتهم للقضية وتمكنهم من القبض على أطرافها وإحالتهم إلى جهات المختصة تمهيداً لتقديمهم للشرع المطهر. وأبان فضيلته حرص رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للقضاء على الخمور ومروجيها الذين يسعون في الأرض فساداً ويهدفون إلى تدمير شباب الوطن عن طريق هذا السم الذي يبثونه بينهم ويعطلون به طاقاتهم وعقولهم، مستنكراً فضيلته تعامل بعض الشباب الذين نشؤوا في بلاد الإسلام مع أمثال هؤلاء، مناشداً إياهم ضرورة إبلاغ مراكز الهيئة المنتشرة في أرجاء المملكة ليدحر شرهم. وفي ختام تصريحه قدم الدكتور الشثري عظيم امتنانه لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض وسمو نائبه على حرصهما واهتمامهما ودعمهما اللامحدود إلى جميع أجهزة الأمن للقضاء على الخمور ومروجيها وحماية أبناء الوطن من الوقوع فيها.

الرياض ١٤٤٤٦

حادث يكشف منكراً

حادث مروري يكشف عن سيارة محملة بالخمور في المجمعة

المجمعة - سعدون الثبيتي:

كشف حادث مروري في محافظة المجمعة عن محاولة نقل خمور (عرق) في سيارة يستقلها شبان سعوديون أثناء تجاوز قائدها إحدى إشارات المرور . وأدت السرعة الكبيرة وتجاوز الإشارة إلى ارتطام السيارة في الرصيف الجانبي وانقلابها وتناثر حمولتها (94 قنينة مياه معبأة بخمور صنع محلي).

وتمكنت شرطة المجمعة من إلقاء القبض على اثنين ممن كانوا يستقلون السيارة (بيك أب تويوتا 2007) فيما فر آخران من موقع الحادث. وتمكنت فرق الشرطة من إلقاء القبض على شاب في موقع الحادث فيما ألقي القبض على الآخر في مستشفى (الأرطاوية 60 كم شمال المجمعة) أثناء مراجعته للعلاج من الإصابات التي لحقت به. ولا تزال الجهات الأمنية تبحث عن الفارين، في حين تم إتلاف الخمور من قبل الشرطة بحضور مندوب من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجمعة.

الرياض 14459

فضيلة التثبت

إمارة نجران في بيان حول قضية شاب مع الهيئة:

التسرع في النشر يؤدي إلى تأليب المواطنين على رجال الحسبة

نجران . «الجزيرة»
بثت إمارة منطقة نجران بياناً حول تعرض شاب للضرب من قبل أعضاء دورية تابعة لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة نجران، وقالت إن عدداً من الصحف تناقلت الموضوع من جانب واحد وبإثارة غير مبررة دون أن يتم الرجوع إلى فرع الرئاسة بالمنطقة لاستيضاح حقيقة الأمر وإيضاح الصورة وحيثيات الموضوع قبل الشروع في نشر الخبر بصورة متسرعة جانبها الصواب؛ ما يؤدي إلى تأليب الناس على رجال الحسبة فيما ليس بواقع.

حيث قام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة نجران بإيضاح واقع القضية من خلال بيان نشر أيضاً في عدد من الصحف؛ لذا فإن إمارة منطقة نجران تأمل من وسائل الإعلام التريث في نشر الأخبار التي قد تسيء إلى بعض الجهات أو الأطراف دون تثبت، وعدم الأخذ برأي طرف دون الطرف الآخر لتكون الصورة واضحة للجميع سائلين الله التوفيق للجميع.

الجزيرة 12904

المصلحة العامة مقدمة على الخاصة

الرئيس العام لـ «عكاظ»: لا إعفاءات بالرياض.. بل تدوير شمل ٢٢ مركزاً للهيئة

الرياض . عبدالمحسن الحارثي
نفى الشيخ إبراهيم الغيث الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما تداولته بعض المواقع الإلكترونية عن إعفاء رؤساء مراكز الهيئة في كل من الدار البيضاء، النظيم، السويدي، وطويق بمنطقة الرياض. وقال في تصريح لـ (عكاظ) إن ما حدث هو تغيير للمواقع بهدف تجديد الدماء موضحاً أن الهيئة جزء من منظومة الدولة التي تحرص على تجديد دماء العاملين بها في مختلف المواقع كل أربع سنوات. وأضاف أن الهيئة متى ما رأت أن المصلحة تقتضي نقل أي من رجالها لموقع آخر لا تتردد في ذلك، مشيراً إلى أن قرار النقل وتغيير المواقع الأخير شمل 22 مركزاً بهدف تفعيل العمل الميداني. واستطرد أنه بالإمكان إعفاء أي مسؤول في الهيئة وفي أي موقع متى كانت المصلحة تقتضي ذلك؛ لأن المصلحة العامة مقدمة على الخاصة.

عكاظ 15125

نهاية الباطل وإن طال

مشعوذ الـ «٤٠» عاماً في قبضة الهيئة بعد أن بلغ «٩٠» عاماً

القنفذة – عبده أحمد الناشري:
ضبط رجال الحسبة بمركز حلي جنوب القنفذة رجلاً تسعينياً يقوم بأعمال الشعوذة والدجل منذ أربعين عاماً، تم القبض عليه في منزله وبحوزته بعض الطلاسم والأوراق الخاصة بالسحر والشعوذة، إضافة إلى كتابين من كتب الشعوذة ومصاحف قطعت بعض السور فيها وامتهنت، وقد قام رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مركز حلي، بمحاصرة المنزل بعد تلقي بلاغات متكررة من قبل مواطنين بإشراف من الشيخ عبدالله العيسى مدير هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مركز حلي، حيث عثر على مبالغ مالية تتجاوز خمسة عشر ألف ريال جمعها من ضعاف النفوس الذين قام بالدجل عليهم وقد تم تسليمه إلى مخفر شرطة حلي لتصديق أقواله وتطبيق شرع الله عليه.

الرياض 14455



الاحتساب والأسرة

إن المرأة هي نصف المجتمع وتلد وتربي النصف الآخر؛ فهي أمة بأكملها، وفي حديث المسؤولية جمع الرسول صلى الله عليه وسلم بين الإمام والمرأة والرجل والخادم في تحمل المسؤولية وتبعاتها، والمحاسبة عليها في الآخرة، فروى . عبدالله بن عمر رضي الله عنهما . يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته . قال . وحسبت أنه قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته)، رواه البخاري في كتاب الجمعة الباب 11 باب الجمعة في المدن.

وهذا الحديث الجامع لنظم الإدارة الاجتماعية بجوامع كلم نبوية يعلمنا كيف نعيش في الدنيا والآخرة بسلام وأمن، ومن خلاله نضع مقدمة للاحتساب والأسرة التي يقودها قائدان عظيمان هما الرجل والمرأة.

وسأقصر حديثي على المرأة لأن مجال الكتابة خاص بها في صفحاتها الخاصة باحتسابها فأقول من هي المرأة في الأسرة؟

إنها الأم والزوجة والابنة والأخت والحفيدات وزوجة الابن والعمة والخالة، كل هؤلاء هن نساء الأسرة السوية.

إذاً مساحة الاحتساب في نطاق الأسرة المسلمة ليست ضيقة ولا محجر عليها بل هي شاسعة تبدأ من داخلها لتشمل الحي والعائلة الكبيرة ثم تعم المجتمع.

فما دوري ودورك يا مسلمة في أسرنا الحبيبة؟ فكري معي قليلاً . تأملي مملكتك الغالية بهدوء، حدثي نفسك: هل أنا مجرد رقم في العالم كتب في هذه الأسرة وسينتهي، بلا أثر ممتد إلى قيام الساعة؟ ماذا أنتجت في مملكتي التي سأسأل عنها ؟ ماهو تأثيري في كل من حولي في أسرتي؟ هل حاولت أن أكون منتجة بفعالية متجددة؟ هل فتحت لنفسي آفاق التزود للعلم الشرعي من خلال القنوات المتاحة لي من داخل مملكتي الخاصة ومن خلال برامج إذاعة القرآن الكريم والقناة العلمية لقناة المجد وغيرها من القنوات الملتزمة الهادفة والكتب النافعة؟

هل رتبت مع زوجي وأولادي درساً أسبوعياً؟

والآن أيتها المسلمة التي شحنت همة ورغبة في التنافس والتسابق إلى الجنان لنخطط معاً كيف نحتسب أنا وأنت في أسرنا التي يسري حبها مع دمائنا في العروق:

أولاً: مع أنفسنا

الإخلاص لله تعالى بلا رياء يسير أو كثير، والاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم بلا ابتداع يسير أو كثير.

المحاسبة اليومية لأنفسنا ومراقبة أعمالنا فمن حاسب نفسه نجا، وصار مرآة صافية تلتقط ما حولها بوضوح وتحتسب بحب.

تعليم أنفسنا أساليب الدعوة إلى الله، لأن الحماس والرغبة والمحاسبة الذاتية دون الوسائل الناجعة والناجحة تؤدي غالباً إلى نتائج عكسية، وتترك آثاراً غائرة تستمر مدى وتجعل القلوب تنفر فتعاند وتحارب.

إشاعة الحب في كل من حولنا بالهمسة الرقيقة واللمسة الحانية والعبارات الآسرة في الجوال وفي الإطارات الأنيقة التي تضعينها بجوار رأس زوجك وابنك وابنتك وحفيدتك وأم وأب زوجك وأخته وأختك، والهدايا غير المكلفة التي تعني التذكر لمن تحب، والزيارة الهادفة، والابتسامة المعبرة فهي من أيسر العبادات لمن يسر الله له ذلك، وقد قال صلى الله عليه وسلم: (لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق).

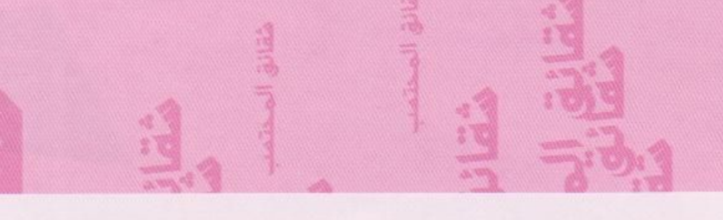
الغيرة على الدين والغيرة من الآخرين الذين سبقوك في خدمته فنقول لأنفسنا: من خدمت الإسلام ماذا تملك زائداً على ما أملكه، فكلانا عنده عقل وحواس ولسان، وهي عامة عند الجميع فلماذا سبقونا؟

الطمع في طلب العلم الشرعي الصحيح من مظانه المعلومة، فالعلم أول المسائل الأربع الواجبة على المسلم لتصح باقي المسائل وهي: العمل والدعوة والصبر.

بما سبق تكونين قدوة صالحة تؤثر بفعلها مع قولها.

كتبته د. حياة بنت سعيد با اخضر.

أستاذه العقيدة المساعد بجامعة أم القرى



أخت المحتسبين .

الحمد لله الذي منَّ على المرأة بالإسلام، والصلاة والسلام على عبده ونبيه خير الأنام، خير من أوصى بالمرأة خيراً، القائل : "النساء شقائق الرجال"

لا يخفى على موحد أن المرأة المسلمة تشترك مع الرجل المسلم، في التكاليف الشرعية جميعها إلا ما اختص الله تعالى به كلا منهما، قال تعالى : ﴿ **ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا** ﴾

ومن تلك الأمور المشتركة، ذلك الأمر العظيم الذي كانت لأمتنا المحمدية الخيرية به دون غيرها من الأمم ألا وهو « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر »

قال تعالى : ﴿ **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم** ﴾.

فالمرأة المسلمة دورها في الحسبة كبير، بل هي اللبنة الأولى فيه .

وما ذاك إلا بتنشئتها الصالحة لأبنائها، وغرس العقيدة الصحيحة وحب الخير في أنفسهم، وتعليمهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وينشأ ناشئ الفتيان فينا ×× على ما كان عوده أبوه .

ثم بعد أن تولي الأولوية والتعهد والرعاية لبيتها وأقاربها :

تنتقل بعد ذلك لتعليم بنات جنسها، من أخواتها المسلمات صديقات، أو طالبات .

قال تعالى : ﴿ **واذكرن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا** ﴾.

ومن نعم الله تعالى على المرأة المسلمة : أن أصبحت نوافذ الخير والدعوة إلى الله تعالى متعددة وممكنة، لا سيما وسائل الاتصال الحديثة خصوصاً «الشبكة العنكبوتية»

فأصبح احتساب المرأة في الشبكة العنكبوتية متوفراً بكثرة وسهلاً، عبر مشاركتها بقلمها في المواقع الإسلامية الموثوق بها، أو إنشاء موقع خاص أو الالتقاء ببنات جنسها وتعليمهن أمور دينهن لا سيما من كن في بلاد الغربة أو حديثات العهد بالإسلام، عبر الالتقاء بهن بغرف صوتية خاصة مأمونة لا يوجد بها أحد من الرجال .

تقول الأستاذة سها صادق معلمة للقرآن الكريم والقراءات العشر :

التقي أخوات مباركات وأقوم بتدريسهن، عبر شبكة الإنترنت، وهن من إندونسيا، وروسيا .

فما أجمله من احتساب في تبليغ العلم وتعليمه للأخوات المسلمات في أي بقعة من العالم .

وكذلك يمكنها أن تطلب العلم وهي في بيتها بالاستماع إلى المحاضرات والدروس المباشرة والمسجلة على الشبكة .

فنوافذ الخير انفتحت أمام المرأة ولم يعد لها حجة بعدم العلم والتعليم .

قال صلى الله عليه وسلم : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع . »

وكذلك لا ننسى وسائل الإعلام الإسلامية الطيبة، أمثال إذاعة القرآن الكريم، وقناة المجد العلمية، وغيرها من القنوات المباركة

فيا فتاة الإسلام، لا تزهدي في الاحتساب والتزود من التقوى والعلم وتبليغه للناس، مادمت عليه قادرة .

وفي الحديث إن يرد رب الورى كرماً ... بعبده الخير والمخلوق مقتصر

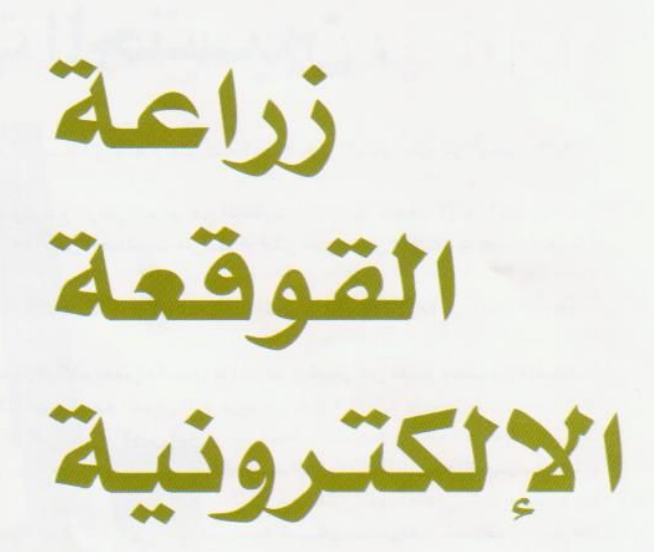
أعطاه فقهاً بدين الله يحمله ... يا حبذا نعماً تأتي وتنتظر

أما سمعت مثالاً يستضاء به ... ويستفز ذوي الألباب والنظر

بأن علم الهدى كالغيث ينزله ... على القلوب فمنها الصفو والكدر

ميرفت عبد الجبار
كلية الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة أم القرى





زراعة القوقعة الإلكترونية

ماهو جهاز القوقعة الإلكترونية؟

جهاز القوقعة الإلكترونية هو جهاز إلكتروني مصمم لتحسين التقاط الأصوات وفهم الكلام للذين يعانون من فقد سمع حسي عصبي، يتراوح من شديد الدرجة إلى عميق الدرجة في كلتا الأذنين والذين لا يمكنهم الاستفادة من استخدام المعينات السمعية التقليدية؛ وذلك لتلف الخلايا السمعية أو عدم وجودها بالقوقعة، ولذلك فإن الأصوات التي يتم تكبيرها عن طريق المعينات السمعية التقليدية لا تصل إلى مراكز الإحساس بالسمع في المخ، ومن ثم فإن هؤلاء الأشخاص لا يستفيدون من أجهزة السمع التقليدية.

كيف يعمل جهاز القوقعة الإلكترونية؟

يعمل جهاز القوقعة الإلكترونية بتخطي الخلايا السمعية التالفة بالقوقعة وإثارة العصب السمعي مباشرة.

يتكون جهاز القوقعة الإلكترونية من جزءين:

×جزء خارجي: ويشمل الميكروفون ومعالج الكلام وقطعة الرأس التي يمكن وضعها أو فصلها من على الرأس بسهولة.

×جزء داخلي: يزرع عن طريق عملية جراحية بالرأس خلف الأذن، ويشمل مستقبل الإشارة ومصفوفة الأقطاب. ويعمل جهاز القوقعة الإلكترونية بالتقاط الأصوات والكلام عن طريق الميكروفون، ثم يتم معالجتها عن طريق معالج الكلام وإرسالها إلى الجهاز المزروع، حيث يتم نقل هذه الإشارات المبرمجة إلى مصفوفة الأقطاب التي تقوم بدورها بإثارة العصب السمعي ليرسل الإشارات إلى المخ الذي يستقبلها كأصوات.

ما الفائدة من زراعة القوقعة الإلكترونية؟

إن التطور الذي حدث على مدى العقد الأخير في زراعة القوقعة الإلكترونية هو حقيقة واضحة. إن زراعة القوقعة الإلكترونية أثبتت قدرتها على تحسين وتطوير حياة الأطفال والكبار على حد سواء. ومن الواضح أن معظم مستخدمي القوقعة الإلكترونية استفادوا من سماع الأصوات المحيطة بهم وكذلك استمتعوا بقدرتهم على السمع وفهم الكلمات والجمل، دون الحاجة إلى قراءة الشفاه، كذلك السمع في ظروف مختلفة مثل السمع في وجود ضوضاء، وسماع الكلام الخافت، واستخدام التليفون والتواصل مع الآخرين في العمل والمدرسة.

ماذا أتوقع أنا أو طفلي من جهاز القوقعة الإلكترونية؟

لا يمكن لأحد أن يتوقع على وجه الدقة كم الفوائد التي ستعود عليك أو على طفلك من استخدام القوقعة الإلكترونية وذلك لتعدد العوامل التي تؤثر في النتيجة ككل، وتتضمن: طول المدة التي تعرض فيها الشخص لفقد السمع، العمر عند زراعة القوقعة، حالة عصب السمع، التأهيل والتدريب بعد زراعة القوقعة الإلكترونية، المساعدة في عملية التدريب والدراسة ومدى الدعم والمساندة وما يتلقاه الشخص من الأسرة في هذا الصدد ومدى التزام الشخص نفسه بتنفيذ التعليمات.

الخطوة الأولى، وهي استشارة طبيب الأنف والأذن الذي يحولك إلى مركز متخصص في زراعة القوقعة الإلكترونية، حيث يتم عمل مجموعة من الفحوصات الطبية والسمعية والنفسية والتعليمية لقياس مدى الفائدة المحتملة من عملية زراعة القوقعة.

ما هي مراحل زراعة القوقعة؟

توجد ٣ مراحل

المرحلة الأولى:

وتشمل الفحوصات التي تجرى قبل العملية مثل فحص السمع والذكاء واستعداد الأسرة للمتابعة بعد العملية، كذلك الفحص الطبي للأذن وأشعة الأذن والفحص الطبي العام.

المرحلة الثانية:

وتشمل العملية الجراحية والتي تستغرق نحو ساعة إلى ساعتين وتجرى من خلال فتحة خلف الأذن لا يزيد طولها على ٥ سم.

المرحلة الثالثة:

وتشمل برمجة الجهاز على عدة جلسات، ثم برنامج التأهيل الذي قد يستغرق ٣ سنوات.

أ.د. حمد المحيميد
مركز زراعة القوقعة
مركز الدكتور مساعد الزلال الطبي



الحجامة سُنَّةٌ وعلاج

نود أن توضحوا لنا ماهية الحجامة وفوائدها ونتائجها وأهم الأمراض التي يمكن أن تعالجها خصوصاً وأن الكثيرين باتوا ينصحون بها، وفي المقابل هناك كثيرون ينصحون بتجنبها حبذا لو أخرجتمونا من الحيرة بشأنها؟

لم يأت ولن يأتي أحدٌ بمثلٍ ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وكل ما قرّره أو فعله فهو سنة باتفاق أهل العلم. إنها التي قال عنها الرسول - صلى الله عليه وسلم- وهو الذي لا ينطق عن الهوى (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)، سورة النجم. (خير ما تداويتم به الحجامة)، حديث صحيح.

كما قال: (الشفاء في ثلاثة: شرطة محجم وشربة عسل وكية نار..)، حديث صحيح.

كما قال عليه السلام أيضاً: (ما مررتُ ليلة أسري بملك من الملائكة إلا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة).

أما عن النتائج العلاجية للحجامة، فهي كثيرة جداً ومثبتة علمياً وعلاجياً في كثير من المستشفيات بداية بالصين شرقاً مروراً بأوروبا وانتهاءً بأمريكا غرباً، ومن أهم هذه العلاجات والنتائج:

- علاج الصداع النصفي والشقيقة.
- علاج أمراض الدم والضغط.
- علاج أمراض القولون والجهاز الهضمي.
- علاج الفتور والقلق.
- علاج آلام الظهر والمفاصل الحادة والمزمنة - علاج عرق النساء.
- علاج الضعف الجنسي.

طريقة العلاج بالحجامة

إن هذا العلاج نوع من أنواع الطب الذي لا يجوز لأحد أن يتخذه علاجاً إلا إذا كان عالماً بما يقوم به. والقاعدة هي التي قالها الرسول عليه السلام: (من تطبب وليس بطبيب فهو ضامن عليه). وميكانيكية العلاج ما زال البحث قائماً عن كيفية العلاج، لكن تعتمد على ثلاثة محاور رئيسة:

الأول: إخراج الدم من الشعيرات السطحية، وهو مختلف تماماً عن الدم المسحوب من الأوردة الرئيسة.

وفي الحديث الصحيح: من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن يتناول بشيء لشيء).

الثاني: التنشيط الموضعي للألم.

الثالث: إثارة مسارات الطاقة الرئيسة المعتمدة على نقاط الوخز بالإبر الصينية ثم بالشرطة مع المحجم؛ ما يعطي أثراً علاجياً مضاعفاً بإذن الله.

د. ماهر محمود صيدم دراسات في الطب الصيني التقليدي
الصين

الأمر بالمعروف والأسرة

الدكتور: محمد بن عبدالعزيز الناجم
مدير عام التربية والتعليم للبنات بمنطقة نجران ورئيس النادي الأدبي

تحظى المجتمعات التي تعمل على تفعيل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتحقق الأمن والاستقرار الدنيوي والأخروي للمجتمعات، فقد قال تعالى: ﴿وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون﴾، ونعني هنا الأمن النفسي والجسدي والعقلي والاجتماعي والتربوي؛ فتفعيل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتبر من أهم عوامل ومقومات النجاح التي تضمن استقرار الشعوب والمجتمعات وتحقق أمنها، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾.

ومن الكفران ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واضعين نصب أعيننا جميعاً أنه لا بد من تكاتف جميع الجهود؛ لتسيير دفة هذه الشعيرة العظيمة، ولنضمن - بإذن الله - توفير جو تربوي إسلامي آمن للفتاة المسلمة، بل للمجتمع كله.

ولعلنا نجد معنى ذلك في الحديث الذي رواه البخاري وأحمد والترمذي.. عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (مثل القائم على حدود الله، والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها، وأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مَرُّوا على من فوقهم فآذوهم، فقالوا: لو أنا خَرَقْنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ مَنْ فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نَجَوْا ونَجَوْا جميعاً)، فعلى سبيل المثال السرقة، وهي ظاهرة خطيرة، إذا انتشرت في المجتمع التربوي هددت أمنه واستقراره، فكيف يمكن التخلص منها والقضاء عليها إلا من خلال شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سواء باليد من قبل ولي الأمر، أو من ينيبه، أو باللسان من خلال المناصحة وبيان أضرار هذه العادات السلبية، أو بالقلب من خلال استقباح هذا العمل وعدم التعاون مع فاعله أو الرضا عنه.

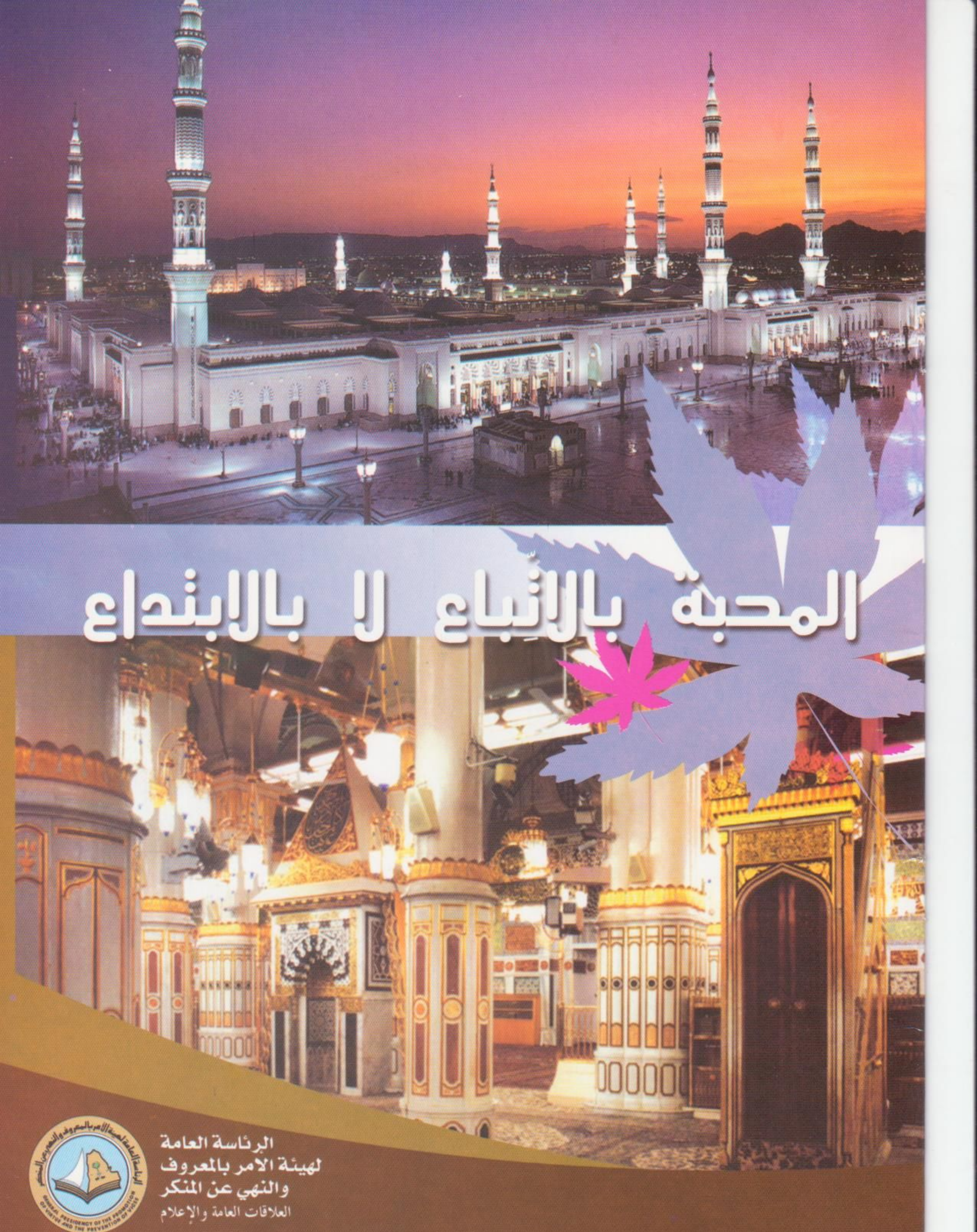
فبهذه الطريقة - بمشيئة الله - تصبح البيئة التربوية آمنة مستقرة، كما أوضح لنا ذلك المعلم والمربي الذي أرسله الحق إلى مجتمع تكاد تنعدم فيه معاني الأمن والاستقرار؛ نظراً إلى انعدام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسيادة منهج لا دخل لي بالآخر، فتحقق بدعوته - صلى الله عليه وسلم - الأمن في أسمى صوره، حتى أخبر - صلى الله عليه وسلم - أنه باستمرار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق ضوابطه الصحيحة، فقد يأتي الزمن الذي يسير فيه الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على شاته.

ودور الأسرة لا يقل أهمية عن دور المدرسة؛ فلا يمكن أن نرى بناء شامخاً ومكتملاً وهناك شخص واحد فقط يسعى إلى هدمه ما لم يتجه الجميع للبنيان، وهذا ما يحدث في بعض الأحيان؛ فقد تقوم الأسرة بالبناء، ثم تأتي المدرسة لتهدم أو العكس، وقد تبني المدرسة وتأتي الأسرة لتهدم.

ودور الأسرة لا يقف عند توفير متطلبات الحياة وإشباع الرغبة الجسدية من المأكل والمشرب، ثم نظن أن دورها قد انتهى، قال تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة..﴾. فالأسرة لا بد أن توفر لأبنائها وبناتها المكان الأمن والحصن الحصين ضد متغيرات الحياة، وذلك من خلال القدوة الحسنة لأبنائها، والحرص على خلق جو من الألفة والمحبة والترابط والبعد عن المشاكل الأسرية، خصوصاً بين الوالدين قدر المستطاع، واستشعار المسؤولية الملقاة على عاتق الوالدين، قال - صلى الله عليه وسلم -: (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته..)، وكذلك الحوار البناء مع الأبناء؛ فلا يكفي منع المنكر بالقوة والشدة - وإن كان الحزم مطلوباً في بعض الأحيان - ولكن يحرص الوالدان على تنمية الحصانة الداخلية التي تبقى مع الأبناء والبنات داخل المنزل وخارجه،كذلك أمر هام جداً جداً وهو التأكيد على إشباع العاطفة للأبناء والبنات وإعطاؤهم الجرعة الكافية التي تجعلهم غير محتاجين بعد ذلك إلى البحث عن الحب والحنان خارج المنزل؛ فيتلقفونه بمجرد أن يعرض عليهم من أي شخص كائن من كان. وباستعداد لبذل ما يطلب منهم في سبيل الحصول على الحب والعطف والحنان، والذي نرى من نتائجه السلبية وعواقبه الوخيمة الوقوع في شباك المعاكسات، وخصوصاً الفتيات، والوقوع في فخ المخدرات،... ولنا في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير قدوة في تعامله المتميز والفريد مع زوجاته وبناته وأحفاده؛ ما جعلهم يحبونه، بل ويحرصون كل الحرص على طاعته كأب ومربٍّ ورسول كريم صلى الله عليه وسلم.

الحديث عن دور الأسرة يطول، ولكن من أهم الوسائل التي تنفع دور الأسرة، هو وجود وعي لدى الوالدين، وإدراك كل منهما لمسؤولياته وتطوير أساليبه التربوية، وذلك بحضور الدورات والبرامج التي تعنى بالتربية ووسائلها والاطلاع المستمر المثمر.

وأختم بالتذكير أولاً وأخيراً بالدعاء.. ثم الدعاء، كما ورد في قوله تعالى: ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما﴾.


المحبة بالاتِّباع لا بالابتداع
الرئاسة العامة
لهيئة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر
العلاقات العامة والإعلام

أم الكبائر رجز.. فاحذروها









الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

العلاقات العامة والإعلام